الثلاثاء
27
تشرين الأول
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1998 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



إسرائيل تقترع و«الحزب» يتسلّح... لبنان ينتظر العاصفة

2



الفرصة الأخيرة

تطـرق الدبلوماسـية بـاب طهـران، مدفوعـة بثقـل سـعودي وحـراك إقليمـي متسـارع، في محاولـة قـد تكـون الأخيرة لمنـع حـرب أوسـع. لكـنّ اسـتمرار الاعتـداءات الحوثيـة على المملكـة والتحـضيرات الأميركيـة لضرب إيـران يضيّقـان هامـش التسـوية، ويضعـان نظـام الـملالي أمـام اختبـار حاسـم يتطلّـب تغـيير سلوكه وكبح أذرعه قبل أن تبتلع الحرب المنطقة. 10



محليات 6

«اليسار الفرنسي»: غرام بـ«الممانعة» وانتقام من «البابا»



اقتصاد 8

ماذا لو قُطعت الكهرباء عن إدارات الدولة؟



ثقافة وفنون 14

كارمن لبّس في «دور» بارز خارج الشاشة

محليات 2-3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | فصل من كتاب 15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1998 | الثلثاء 27 تشرين الأول 2026

«القوات» تحاصر الحكومة بالسؤال عن «آلية الحزب»

إسرائيل تقترع و«الحزب» يتسلّح... لبنان ينتظر العاصفة

بعيدًا من النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع في إسرائيل، تبقى المعادلة المتعلّقة بأمن المستوطنات الشمالية ثابتة لا تتبدّل. فنزع سلاح «حزب الله» سيبقى أولوية تتقدّم على تبدّل الوجوه في تل أبيب، ولو كلّف إسرائيل استمرار المواجهة. فالإجماع الإسرائيلي على إنهاء التهديد الذي يمثّله «الحزب» يتجاوز اسم رئيس الحكومة المقبلة، ويضع لبنان أمام حقيقة أنّ الانسحاب لن يكون منفصلا عن معركة السلاح وشروط الأمن الإسرائيلي. إذ إنّ تبدّل الأسماء لن يبدّد الإجماع الإسرائيلي على إنهاء قدرة «الحزب» على تهديد الحدود وفرض قرارات الحرب والسلم خارج سلطة الدولة اللبنانية.

وفيما تتّجه إسرائيل إلى صناديق الاقتراع، أشار مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» إلى أنّ الأجواء في لبنان يطغى عليها الحذر والمتابعة والترقّب بانتظار ظهور نتائج الانتخابات الإسرائيلية. وأوضح أنّ النتيجة تعني لبنان مباشرة، مع أنّ السياسة الإسرائيلية العامة لن تتغيّر فتنتياهو وعد ناخبيه بإكمال الحرب على إيران وأذرعها، وضمنًا «حزب الله»، في حين أنّ فوز غادي أيزنكوت قد يدخله في حفلة مزايدات ليثبت أنّه قادر على شنّ الحروب وتحقيق الأهداف، وبالتالي فإنّ لبنان أمام مرحلة جديدة قد تكون أكثر خطورة، خصوصًا مع تمسّك «حزب الله» بالسياسة نفسها وفي انتظار المرحلة الجديدة التي تبدو فيها الحرب قدرًا محتومًا، كشفت المعطيات التي أوردتها وكالة «رويترز» عن مسار موازٍ لا يقلّ خطورة: «حزب الله» يعيد بناء هياكل القيادة والسيطرة التي انهارت خلال المعارك، ويستعدّ لاحتمال تجدّد الحرب، مستفيدًا من عشرات ملايين الدولارات من إيران لتعزيز قدراته العسكرية، ومركّزًا على شراء المتفجّرات وإنتاج الصيرّات الهجومية. كما نقلت الوكالة عن مسؤولين أمنيين لبنانيين أنّ المتفجّرات المضبوطة في ساحنة كانت موجّهة للاستخدام في مسيّرات متفجّرة.

هنا تكمن المفارقة الخطيرة: فيما يُفترض أن ينصرف لبنان إلى تثبيت وقف الأعمال العدائية وانتزاع مسار واضح للانسحاب الإسرائيلي، ينشغل «حزب الله» بإعادة ترميم قدراته العسكرية والاستعداد لاحتمال جولة جديدة. وأيًّا تكن هوية الحكومة التي ستنبثق من الانتخابات الإسرائيلية، فإنّ استمرار «الحزب» في تطوير أدواته الهجومية وإعادة بناء بنيته العسكرية يضع لبنان أمام خطر أن تتحوّل هذه الاستعدادات إلى ذريعة لتجدّد الحرب، وأن يجد اللبنانيون أنفسهم في مواجهة تداعيات قرار لم تتّخذه دولتهم. والأهم، هل تبادر الحكومة اللبنانية، أمام كلّ هذه المعطيات الخطيرة التي قد تورّط لبنان في حرب جديدة، إلى فرض قراراتها ومنع إعادة إنتاج أسباب الحرب، أم ستبقى أسيرة الأمر الواقع فيما تتحدّد في تل أبيب ملامح المرحلة المقبلة؟



شباب «الحزب» فرّوا إلى بيروت بعد ضبط متفجّرات ضهر البيدر والملاحقة مستمرّة

ترّهات فضل الله

توازيًا، افتت ترّهات نائب «الحزب» حسن فضل الله عن «لبنانية» قرار المقاومة، التي لم تعد تنطلي على أحد. فحين يتحدّث نائب «حزب الله» عن إيران بوصفها الجهة التي تساند لبنان، يحاول قلب الحقائق وتضليل اللبنانيين، فيما السؤال الذي ينبغي توجيهه إلى فضل الله: على مَن تكذبون، وعلى مَن تراهنون في تسويق هذه الرواية؟ أليس «حزب الله» هو الذي يعلن ارتباطه بمحور تقوده طهران، فيما تكشف ممارساته السياسية والعسكرية حجم ارتهانه للقرار الإيراني؟ وأيّ استقلالية لقرار الميليشيا إذا كان «الحزب» يعيد بناء قدراته العسكرية في ظلّ استمرار هذا الارتباط؟

وبينما يمضي «الحزب» في تأكيد إعادة إنتاج قدراته العسكرية، وتمييع الحكومة ملف إحالة متفجّرات ضهر البيدر إلى المجلس العدلي وتأجيله، أفادت معلومات موقع الـMTV بأنّ شعبة المعلومات حدّدت هويات ثلاثة شبّان من «حزب الله» كانوا يواكبون شحنة المتفجّرات على متن سيارة من نوع كيا. ووفق المعلومات، فرّ الشبّان الثلاثة باتجاه بيروت بعد توقيف سيارة المتفجّرات في ضهر البيدر، فيما تواصل شعبة المعلومات ملاحقتهم تمهيدًا لتوقيفهم وسوقهم أمام القضاء المختص.

القوات تسأل عن الآلية الأمنية

في المقابل، تواصل «القوات اللبنانية» حثّ الحكومة على المضي قدمًا في تنفيذ قراراتها ولجم وقاحة «الحزب» وتماديه الفاقع واستقوائه، فقد تقدّم عضوا تكتّل «الجمهورية القوية»، النائبان غسان حاصباني ورازي الحاج، بسؤال نيابي خطّي إلى الحكومة اللبنانية، عبر رئيس مجلس النواب، موجّه إلى وزيري الداخلية والبلديات والدفاع الوطني، على خلفية ما جرى في غاليري سمعان. وأكّد حاصباني أنّ الأخطر من الحادثة نفسها هو ما ورد في البيان الرسمي الصادر عن «حزب الله»، الذي أعلن صراحةً وجود «آلية متفق عليها» مع الجهات الأمنية، واعتبر أنّ المداهمة حصلت في «منطقة ذات حساسية أمنية» من دون اعتماد تلك الآلية. كما سأل: «من أعطى حزب الله صلاحية الاتفاق مع الأجهزة الأمنية على شروط تنفيذ مهامها»؟ وأضاف: «وجّهنا إلى الحكومة سؤالا من 27 فقرة محدّدة، نطالب من خلالها بتأكيد أو نفي وجود هذه الآلية الأمنية، والكشف عن مضمونها والجهات التي أقرّتها والتعليمات التي تنظّمها، وتحديد المسؤوليات القانونية والسياسية المترتّبة عليها».

لجنة لدراسة إشكاليات العفو العام

على خطّ قانون العفو العام، قرّر مجلس القضاء الأعلى، في اجتماعه الأسبوعي، تأليف لجنة لدراسة أصول وإشكاليات تطبيق قانون العفو العام، على أن تُقدّم اللجنة تقريرها قبل نهاية الأسبوع الحالي.

موازنة 2027

ماليًّا، أكّد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، عقب الجلسة الأولى المخصّصة لمناقشة مشروع موازنة العام 2027، أنّ وصول المشروع ضمن المهلة الدستورية يُحسب للحكومة، مشدّدًا في المقابل على رفض فرض رسوم وضرائب جديدة في ظلّ الانكماش الاقتصادي واحتجاز الودائع. كما طالب بإنجاز الحسابات المالية، وإعادة هيكلة القطاع العام، والتوصّل إلى صيغة نهائية لقانون الفجوة المالية تحفظ حقوق المودعين.

الاجتماع الرباعي في طهران

إقليميًّا، وفي خطوة تحمل دلالات سياسية وأمنية تتجاوز حدود اللقاءات التقليدية، اتجهت الأنظار إلى الاجتماع الرباعي في طهران الذي ضمّ مسؤولين من دول اتفاقية مكة للدفاع المشترك، ومسؤولين إيرانيين ضمن مساع لخفض التصعيد في المنطقة. ووفق البيان الختامي للاجتماع، اتفقت تركيا والسعودية وباكستان وإيران على مواصلة المشاورات لتعزيز التعاون فيما بينها، لدعم السلام والأمن في المنطقة. **(التفاصيل ص: 10)**

دمشق تردّ على الغارات الأردنية

عقب الغارات التي شنّها سلاح الجو الأردني على مواقع «تنظيمات إرهابية» في جنوب سوريا، ضمن عملية «الردع الأردني – حمود»، ردًّا على الهجوم المسلّح الذي استهدف جنازة في كنيسة بمحافظة الكرك، ردّت الخارجية السورية بإدانة العملية، مؤكدةً أنها نُفّذت من دون تنسيق مسبق مع دمشق، ومعلنة فتح تحقيق في ملابساتها والتواصل مع الجانب الأردني بشأنها.

تحديد هويات 3 شبّان من «حزب الله» واكبوا شحنة متفجّرات ضهر البيدر



نداء الوطن
الثلثاء 27 تشرين الأول 2026 | العدد 1998 | السنة الثامنة

أسرار

■ بسبب سوء تفاهم مع أحد موظفي الصناديق، هدّد أحد المواطنين، العاملين في أحد فروع سوبر ماركت شهير، قائلاً: «الكلاشن معي بالسيارة، برشّكم كلكم»، وذلك من دون أن يصدر عن أيّ من الموظفين ما من شأنه أن يزيد من توتّر الزبون الغاضب.

■ يعمد سوريون، ممن اصطلح على تسميتهم بـ«كتبة التقارير»، وبمؤازرة مخبرين سابقين لدى الأجهزة الأمنية السورية في عهد النظام السابق، إلى الترويج لعقد مؤتمر لأحد الأحزاب المنحلّة ما يثير علامات استفهام جدّية حول خلفياته وأهدافه، ويشكّل مساساً بالمصلحة اللبنانية ويستدعي تحرّك الأجهزة المعنية.

■ تستغرب مصادر مطلعة عدم تمويل وزارة المال، حتى الساعة، النفقات التشغيلية للهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، رغم الأهمية الأساسية للدور الذي تضطلع به الهيئة في تنظيم القطاع والإشراف عليه.

لبنان أمام رسم المنطقة: هل يختار «حزب الله» اللبننة قبل فوات الأوان؟

داود رمال

يقف لبنان أمام مرحلة التحديات الكبرى والتاريخية، في ظل تصاعد التحذيرات من احتمال اندلاع مواجهة جديدة بين إسرائيل وإيران، وما قد تحمله من تداعيات تتجاوز حدود البلدين لتطال المنطقة بأكملها. وعلى الرغم من ارتفاع نبرة التحذيرات التي وصلت إلى بيروت من مغبة ارتكاب أي خطأ في حسابات الحرب المقبلة، لا يزال «حزب الله» يتصرف وكأن لبنان قادر على تجنب ارتدادات المواجهة من دون تسوية داخلية واضحة، فيما تبدو البلاد أمام خيارات تضيق مساحتها يومًا بعد يوم.

المشكلة لا تتعلق فقط باحتمال انخراط «الحزب» في حرب جديدة، بل أيضًا باستمرار رفضه فتح حوار جدي مع الدولة اللبنانية حول مستقبل سلاحه ودوره العسكري، في لحظة تحتاج فيها البلاد إلى قرار وطني يعبّر عن مصالح اللبنانيين، لا عن حسابات المحاور الإقليمية. فالأبواب لا تزال مفتوحة أمام حوار غير مشروط، يتيح البحث في ضمانات الأمن والسيادة ومستقبل الجنوب، بعيدًا من منطق الإملاءات أو الرهانات على متغيرات خارجية قد لا تأتي في التوقيت الذي ينتظره أحد. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل يستطيع «الحزب» أن يتحدث لبنانيًا وليس إيرانيًا انطلاقًا من مصلحة لبنان، قبل أن تفرض الوقائع الإقليمية خيارات أكثر قسوة؟

في المقابل، تقوم مقاربة الدولة اللبنانية، على حماية ما تبقى من الجنوب، ومنع توسيع رقعة الخسائر، ومواصلة المسار التفاوضي لخلق الظروف السياسية والدبلوماسية التي تتيح فرض الانسحاب الإسرائيلي من المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال. وهي استراتيجية لا تخلو من الصعوبات، لكنها تراهن على تثبيت ما يمكن تثبيته، واستعادة الأرض تدريجيًا، والحؤول دون تحويل لبنان إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية. غير أن نجاحها يبقى مرتبطًا بقدرة المؤسسات اللبنانية على توحيد موقفها، وبمدى استعداد الأطراف المعنية لتقديم تنازلات متبادلة تمنح التفاوض فرصة حقيقية.

وتزداد خطورة المشهد مع ما يُتداول عن رسائل إسرائيلية، نُقلت عبر قنوات أممية وأميركية وغيرها، تتضمن تهديدات بتوسيع العمليات العسكرية وصولا إلى الضاحية الجنوبية، إذا اعتبرت تل أبيب أن الدولة اللبنانية تماطل في تنفيذ التزاماتها المتعلقة بحصر السلاح. وفي ظل اندفاعة إسرائيلية نحو التصعيد وتهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بأنه سيدخل إلى الضاحية الجنوبية وينزع السلاح، تصبح هذه التهديدات عاملا إضافيًا في رفع منسوب القلق المصيري، خصوصًا أن أي مواجهة واسعة لن تبقى محصورة في أهداف عسكرية، بل ستترك آثارًا عميقة على البنية التحتية والاقتصاد والمجتمع اللبناني. ومع ذلك، ينبغي التمييز بين الرسائل المنقولة والتقديرات السياسية من جهة، والقرارات العسكرية الفعلية من جهة أخرى، إذ لا يمكن الجزم بمسار الأحداث قبل اتضاح الوقائع.

إقليميًا، تبدو المنطقة أمام مفترق طرق كبير، إما حرب واسعة تفرز رابحين وخاسرين وتعيد توزيع موازين القوى، وإما صفقة شاملة تفرض ترتيبات جديدة وتعيد رسم خرائط النفوذ. وفي الحالتين، لن تكون النتائج تعديلا عاديًا في العلاقات بين الدول، بل قد تؤسّس لمرحلة طويلة من التحوّلات الاستراتيجية. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحًا: أين سيكون لبنان في هذه المعادلة؟ هل يدخل التسوية بقرار مستقل وموقع تفاوضي واضح، أم يجد نفسه مضطرًا إلى التعامل مع نتائج حرب لم يكن يملك قرارها؟

في هذا السياق، تتركز النصائح العربية والدولية، وفق الطروحات المتداولة، على تحصين الجبهة الداخلية، وتغليب الحوار، واحتواء التوتر خلال الأسابيع المقبلة، وصولا إلى نهاية العام. فالمسألة لا ترتبط حصرًا بالانتخابات المرحلة السابقة لها تطورات حاسمة، لكن نهاية العام قد تحمل مؤشرات أوضح إلى اتجاه المنطقة نحو تسوية واسعة أو تصعيد كبير. ومع أن تحديد موعد نهائي للحسم يبقى تقديرًا سياسيًا لا حقيقة محسومة، فإن الاستعداد للسيناريوهين بات ضرورة لا تحتمل التأجيل.

من هنا، تبرز الحاجة إلى مقاربة عملية تقوم على فك الارتباط العسكري لـ«حزب الله» بإيران، والتوصل إلى تفاهم مع الدولة اللبنانية بشأن جدول زمني واضح لتسليم السلاح، يبدأ بالسلاح الهجومي بالتوازي مع بدء الانسحاب الإسرائيلي، وينتهي بمعالجة ملف السلاح الدفاعي بالتزامن مع إعادة الإعمار وترسيخ الضمانات الأمنية. وتحتاج هذه الصيغة إلى تفاوض جدي، وضمانات قابلة للتنفيذ، والتزامات متبادلة تحول دون أن يتحول الانسحاب أو نزع السلاح إلى خطوة أحادية تترك لبنان مكشوفاً أمام المخاطر.

الفرصة لا تزال قائمة لطرح هذه الورقة وتسويقها عبر حوار لبناني مسؤول، لكن استمرار الجمود قد يبدّدها أو يرفع كلفتها. فلبنان ليس مضطرًا إلى الاختيار بين الاستسلام للتهديدات أو الانزلاق إلى حرب مفتوحة، وأمامه أيضًا خيار بناء حلّ يحمي الأرض ويعيد القرار إلى مؤسساته. أمّا إذا غلب العناد على التسوية، فقد يجد اللبنانيون أنفسهم أمام واقع جديد يُرسم خارج حدودهم، فيما يدفعون هم الثمن الأكبر.


أي مواجهة واسعة لن تبقى محصورة في أهداف عسكرية

تزداد الخطورة مع تداول رسائل إسرائيلية نُقلت عبر قنوات أممية وأميركية تهدّد بتوسيع العمليات العسكرية وصولا إلى الضاحية

أحمد الأيوبي

لبنان بين مؤتمرين: «لبنان أولا وأخيرًا» يكشف تزوير «اللقاء الوطني»

شهد لبنان في الآونة الأخيرة مؤتمرين عكسا عمق الصراع الدائر في البلد، بين النخب السيادية وبين المجموعات المنضوية تحت لواء محور إيران، وأظهر كيفية إدارة هذا الصراع بين الجانبين.

المؤتمر الأول انعقد بعنوان «المنتدى الوطني للسيادة - لبنان أولا وأخيرًا» في فندق لو رويال - ضبيه، بتنظيم من مؤسسة «بيت لبنان العالم» برئاسة بتي هندي، بالتعاون مع الـ«MTV»، في 2026/10/21 وبحضور ومشاركة شخصيات سياسية وفعاليات اجتماعية وثقافية ودينية واغترابية، ناقشت واقع لبنان والتحديات التي تواجهه، وسبل استعادة الدولة لسيادتها وقرارها الوطني، ووضع البلاد على طريق الإصلاح والنهوض.

شارك في الملتقى جمع من القوى السياسية والدينية والنواب والنخب الذين تتابعوا على تقديم رؤاهم للوضع السياسي والأمني والاقتصادي، انطلاقًا من قواعد السيادة الوطنية، حيث قدموا أوراق عمل رصينة حملت أفكارًا وطروحات تبحث في كيفية التعامل مع الواقع اللبناني المعقّد والمركّب، في ظل سلطة سياسية أوصلت البلد إلى نصف البئر وقطعت الحبل بالناس، فإذا بهم عالقين بين خطاب الرئاستين الأولى والثالثة، الذي يضجّ بالعناوين السيادية، وبين الفشل الذريع للحكم في تطبيق خطاب القسم والبيان الوزاري والقرارات الحكومية.

كان الثابت الأهمّ في أعمال الملتقى، هو أنّ السيادة بقيت البوصلة المسيطرة، وأنّ التحالف الوطني الواسع، الإسلامي المسيحي، لقيام الدولة ما زال متماسكًا وقادرًا على مواصلة النضال في جولات جديدة، فلم يتعب أصحاب هذا التوجه، بل ذهب النقاش حول كيفية استعادة الزخم الشعبي والسياسي وعدم الاكتفاء بالنضال من داخل مؤسسات الدولة الرسمية، سواء كان مجلس الوزراء أو مجلس النواب.

أمّا المؤتمر الثاني فقد عقدته أمانة سرّ «اللقاء الوطني» في لبنان مؤتمرها في 19 و20/10/ 2026 في فندق «لو غراي» وسط بيروت، تحت عنوان «الطائف: سيادة، تحرير، إصلاح».

و«اللقاء الوطني» هو واجهة مستجدة لـ«حزب الله» يعمل تحت عناوين الحوار وحلّ النزاعات، بينما هو مكوّن بشكل أساس من مجموعة بعضها يحمل عنوانًا ثقافيًا، لكنّه ملتزم بأدبيات «الحزب» وتوجهاته، والبعض الآخر بلطجي أفّاق لا يمتّ إلى الثقافة بشيء، مثل علي حجازي المسؤول عن حزب البعث السوري المنحل والذي يرأس حزب «الراية» الذي حضر مؤتمره التأسيسي حجازي نفسه ومراسلو المنار والميادين والعهد.

تميّز مؤتمر «اللقاء الوطني» الذي حمل عنوان «الطائف: سيادة، تحرير، إصلاح»، بأنّه محاولة جديدة لتزوير وثيقة الوفاق الوطني ومحاولة تشريع العمل الميليشيوي المذهبي الذي يمثله الثنائي الشيعي، وخاصة «حزب الله» تحت عنوان المقاومة، التي سقطت سقوطًا لا نهوض بعده، منذ انقلابها على الداخل في 7 أيار، ثم التورط في العدوان على الشعب السوري، والانتشار في الدول العربية قتلا وإرهابًا وتخريبًا.

يتجاهل «اللقاء الوطني» حقيقة الدستور، ويتجاهل أنّ السيادة تبكي في الزاوية مع طغيان إيران واحتلالها للبنان بواسطة الحرس الثوري وقوات «الحزب» التي تأتمر بـ«الحرس». كما يتجاهل اللقاء أنّ التحرير لا يكون بإخراج احتلال والإتيان باحتلال بديل، كما حصل بين إسرائيل وإيران. أما الإصلاح، فهو من المؤتمر ومن «الحزب» وحلفائه براء، فهم سادة التحالف بين السلاح غير الشرعي وبين الفساد، الذي أنتج عهد ميشال عون، وما أدراك ما هو عهد جهنم.

يريد «حزب الله» الاستمرار في سرقة العناوين الوطنية وتفريغها وتحويلها إلى عناوين مطوّعة ومعاكسة لمقاصدها وأهدافها التي أقيمت من أجلها، وأهمها اتفاق الطائف والدستور، والزعم أنّه شرّع لـ«الحزب» التفرّد بقرار السلم والحرب وتعريض البلد وأهلها لسلسلة لا تنتهي من الكوارث الأمنية والاقتصادية، بل والوجودية.

مؤتمران في بيروت: الأول جسّد التحالف السيادي الحقيقي، وأكّد أنّ «لبنان أولا وأخيرًا» ومؤتمر حاول خطف الطائف وتزويره واستخدامه في خدمة التبعية البائسة لإيران، تحت عنوان «اللقاء الوطني»، وهذا يستدعي من القوى السيادية استعادة زخمها وإطلاق خطة تحركات في المناطق تعزّز المناعة الوطنية في مواجهة وقاحة حزب إيران و«ميليشياتها الثقافية».

معراج أورال و«تسليم الأهالي»

سامر زريق

في موازاة الضغط السياسي والإعلامي الممزوج بالتهديدات الأمنية الذي وضعه «حزب الله» على السلطة، وأسهم في رفع حدّة الاستقطاب حول التعامل الرسمي مع شحنات المتفجرات، والتي تؤسس لكيفية مقاربة الدولة معضلة سلاح «الحزب» بمختلف وظائفه، تبرز ملاحظة يصعب تجاوزها، ترتبط بصمته السياسي وانخفاض تفاعله الإعلامي مع اعتقال معراج أورال، الإرهابي المطلوب.

هذه لا تنفصل عن تلك. مكوث أورال في أصله، كما نظرائه، جزء من وظيفة سلاح «الحزب» وشبكات نفوذه، علاوة على أن موقفه الملتبس يمنح مصداقية لرواية انتشرت في الكواليس السياسية، تتحدث عن دور له في عملية الاعتقال، وأنه سلم أورال «تسليم أهالي» كما يقول المصريون. وما تصويات وزير سابق على إعلام ورموز «الممانعة»، وتهديداته الكلامية، سوى رسالة موجهة إلى «الحزب» بسبب دوره الفاتح لإمكانية بيوعات لاحقة.

لا يعني ذلك وجود تعاون مع دمشق، فتلك مسألة منفصلة ومعقدة. لكن ثمة شريك في عملية اعتقال أورال قرارًا وأسلوبًا وهي أنقرة، حسبما أعلنت سوريا، والتي تعمل منذ أشهر على إدارة الصراع وخفض التصعيد بين نظام الملالي ودمشق، وسط تقارير دولية تحدثت عن مساعٍ تركية لتقريب المسافات بما يشمل بالتبعية «الحزب».

وتتقاطع هذه الرواية مع الفجوة القائمة في العلاقات بين لبنان من جهة، وتركيا وسوريا من جهة أخرى، في ظل تعثر تطوير القنوات المؤسسية ومنسوب الثقة المحدود. فأنقرة أبدت رغبة بتطوير التعاون مع لبنان، لكنها تنظر بريبة إلى علاقاته مع اليونان وقبرص، وتعتبر أن المطلوب بناء توازن دقيق لا يبدو قائمًا. فيما سبق لسوريا أن طلبت أورال وغيره دون استجابة جدية، وفق المعلومات المتداولة.

لكن السؤال المطروح يتمحور حول آلية الطلب: هل هناك وثيقة رسمية؟ ذلك أنه ثمة انطباعات مسبقة وشكوك من بعض أطراف الحكم والأجهزة ترخي بثقلها، مقابل شكوك سورية بتوفير مظلة حماية لعتاولة الإجرام من فلول نظام الأسد، بما يحول دون الإفصاح الكامل وتقديم البيانات الموثقة. هذا المناخ دفع الجانب التركي، حسب الرواية، إلى التعاون مع «الحزب» لاعتقال مجرم خطير مطلوب لديها.

غير أن ارتدادات العملية كانت قاسية، حيث شعر صناع القرار بأن «الحزب» بعمله هذا، سحب بساط المبادرة من الشرعية صوبه. وإذا كانت الدولة لاذت بالصمت، إلا أن أجهزتها تحركت سريعًا، وبتغطية سياسية، وبدأت التحقيق وعمليات اعتقال موسعة، في محاولة متأخرة لاستعادة المبادرة عكست غضبًا، واشتملت على سابقة نادرة تجسدت بتحقيق متزامن لدى 3 أجهزة: مخابرات الجيش، الأمن العام، وشعبة المعلومات.

ناهيكم أن المقاربة القائمة تبدو غير مقنعة وأقرب إلى ربط نزاع مع «الحزب» وسلاحه، وانتظار مآلات التحولات الخارجية، فإن هذا التطور الخطير يعيد طرح السؤال الأعمق حول تحول المقاربة الأمنية في لبنان إلى بديل من السياسة، وشكوى فاعلين إقليميين من ذلك، فيما المطلوب أن تكون عنصرًا مكمّلا لها.

ومع أن خيار الحرب يغدو أكثر ترجيحًا، فضلا عن تشديد الضغوط على «الحزب»، لا تنتفي إمكانية فتح قنوات خلفية معه ضمن ضوابط معينة طالما ما زال يظهر إمساكه بالأرض. فالتجربة الأميركية مع منظمة التحرير أظهرت أن وضعها على لوائح الإرهاب، وتحريم التعامل معها، لم يحولا دون إبرام تفاهمات محدودة معها لحماية مصالح أميركا ورعاياها في لبنان.

وبالتالي إن كان بيع قادة ورموز القتل والميليشيات في نظام الأسد سيفيد «الحزب» سياسيًا وأمنيًا، وخصوصًا في المعركة التي يتحسبّها، فلماذا لا يفعلها، وهو الذي يستخدمهم كأوراق لعب ليس إلا. لذلك من المفترض أن تحث عملية اعتقال أورال الدولة على تطوير مستوى وآليات التنسيق المؤسسي مع بعض الأطراف الخارجية، ولا سيما سوريا، لاستعادة شيء من المبادرة وإقفال الثغرات، إن كانت فعلا تريد معالجة السلاح ووظائفه لا الاكتفاء بإدارة تداعياته.

إذا كانت الدولة لاذت بالصمت إلا أن أجهزتها تحركت سريعًا وبتغطية سياسية



معراج أورال

التيار مصعوق من احتمال حلّ أزمة الكهرباء...

إصلاحات الصدي تكشف فشل التجربة السابقة

ريشار حرفوش

منذ تسلّم وزير الطاقة والمياه جو الصدي مهامه، ومباشرته اتخاذ خطوات إصلاحية تهدف إلى انتشال قطاع الكهرباء من أزماته المتراكمة، بدأ التيار الوطني الحر بشنّ حملات إعلامية وسياسية متواصلة تستهدف الوزير وفريق عمله والقوات اللبنانية. حملات تقوم على الاتهامات والتضليل ومحاولات تشويه صورة الوزير، في مسعى لصرف أنظار اللبنانيين عن حصيلة خمسة عشر عامًا من إدارة التيار العوني لوزارة الطاقة، وما رافقها من فشل وإخفاقات وهدر، فيما بقي اللبنانيون أسرى العتمة رغم المليارات التي أُنفقَت من قبل الفريق العوني على القطاع.

فكل خطوة إصلاحية جديدة يقوم بها الصدي تعيد إلى الواجهة السؤال الذي يلاحق العونيين منذ خروجهم من الوزارة: ماذا فعلوا بقطاع الكهرباء طوال خمسة عشر عامًا، ولماذا بقي اللبنانيون أسرى العتمة رغم المليارات التي أُنفقت عليه؟

يرى مراقبون لتجربة الصدي أن الحملات التي تستهدفه وفريق عمله تتصاعد كلما تقدّم في معالجة أحد الملفات المزمنة. فالفريق العوني يحاول تشويه صورة الوزير الصدي وصرف الأنظار عن حصيلة إدارته السابقة للقطاع، عبر سجالات واتهامات تطغى على النقاش الجدي في الإصلاحات.

وقف النزيف

منذ البداية، وضع الصدي وقف النزيف المالي في صلب أولوياته، معتمدًا مقاربة تقوم على تمويل شراء الفيول من إيرادات مؤسسة كهرباء لبنان، بدلا من الاستمرار في تحميل الخزينة العامة أعباء إضافية. وهي مقاربة تهدف إلى تكريس الاستدامة المالية، بحيث تُستخدم الأموال المحصّلة من الجباية لتأمين الإنتاج والتغذية.

غير أن هذا المسار يبقى مرتبطًا بقدرة المؤسسة على تحصيل مستحقاتها وتأمين كلفة الفيول، وهي معادلة تكشف حجم الاختلالات المتراكمة في إدارة القطاع.

الهيئة الناظمة... بعد 23 عامًا من الانتظار

أما الخطوة الأكثر دلالة على مستوى الحوكمة، فكانت تشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، بعد ثلاثة وعشرين عامًا من إقرار القانون رقم 462 لعام 2002. هذه الهيئة ليست تفصيلا إداريًا. فهي تتولى صلاحيات أساسية في تنظيم القطاع، وإصدار التراخيص، ومراقبة الأداء، وتشجيع المنافسة والاستثمار. والأهم أنها تنقل سلطة إدارة القطاع من مكتب الوزير إلى مؤسسة تنظيمية يُفترض أن تتمتع بالاستقلالية. وهنا تبرز مسؤولية الفريق العوني، الذي تعاقب على الوزارة طوال السنوات السابقة، وتعمّد تأخير تطبيق هذا الإصلاح.

من الخطط إلى الاستثمار والإنتاج

وفي موازاة الإصلاح الإداري، عملت الهيئة الناظمة على ورقة سياسة لقطاع الكهرباء، واضعة مشاركة القطاع الخاص ضمن أولويات إعادة النهوض به. فالقطاع الذي استنزف المال العام يحتاج إلى قدرات إنتاجية جديدة، ومعامل أكثر كفاءة، ومصادر طاقة أقل كلفة. وهذه الأهداف تتطلب استثمارات وشراكات طويلة الأمد، ضمن أطر قانونية ورقابية واضحة.

كذلك أعاد الصدي تحريك ملف خط الغاز العربي، وصولا إلى أعمال تأهيل الأنبوب الذي يربط بانياس السورية بشمال لبنان، ويمثّل هذا المسار فرصة لخفض كلفة الإنتاج وتدريجيًا من الاعتماد على الفيول إلى الغاز الطبيعي.

مؤسسات الدولة أمام استحقاق الدفع

ولعلّ إحدى أبرز المواجهات التي يخوضها الصدي اليوم تتعلّق بإلزام المؤسسات والإدارات العامة بتسديد فواتيرها المتراكمة لمؤسسة كهرباء لبنان. فكيف يُطلب من المؤسسة تأمين التغذية وزيادة الإنتاج، فيما تمتنع مؤسسات تابعة للدولة نفسها عن دفع مستحقاتها؟ هذه المعادلة دفعت الوزير إلى المطالبة بقرارات حكومية عملية تضمن تحصيل الأموال، وتعويض المؤسسة عن الإعفاءات الممنوحة للجنوب، وإقرار تعرفة متحركة تسمح بتغطية كلفة الفيول وزيادة ساعات التغذية وتجنّب المواطن لهيب فواتير المولدات.

نجاح المشروع القطري يضع الفريق العوني أمام مقارنة محرجة



وضع الصدي وقف النزيف المالي في صلب أولوياته (إنترنت)

قطر... المشروع الذي أعاد خلط الأوراق

وجاء إعلان الاهتمام القطري بالاستثمار في قطاع الكهرباء ليضيف بُعدًا استراتيجيًا إلى مسار الإصلاح. فبعد أشهر من الاتصالات والمفاوضات التي قادها الصدي مع الجانب القطري، برز مشروع متكامل يتناول استيراد الغاز الطبيعي المسال، وإنشاء معامل حديثة لإنتاج الكهرباء، وتطوير مشاريع الطاقة المتجددة، إلى جانب البنى التحتية اللازمة والربط الكهربائي مع سوريا.

صحيح أن المشروع لا يزال بحاجة إلى اتفاقات نهائية، وأن نتائجه لن تظهر فورًا، لكنه يفتح الباب أمام معالجة بنيوية لأزمة الكهرباء، بعدما طغت الحلول الموقتة على إدارة القطاع طوال سنوات.

وهنا صُعق الفريق العوني، بحسب مصادر مطلعة، التي تعتبر أن احتمال نجاح مشروع استراتيجي من هذا النوع يضع الفريق العوني أمام مقارنة محرجة بين ما طُرح سابقًا من خطط فشلت، وما يمكن أن يتحقق فعليًا في المرحلة المقبلة انطلاقًا من كل ذلك، يمكن فهم حجم التخبّط الذي يعيشه الفريق العوني، وتصاعد حملات الاتهام والتضليل في تصريحاته ومواقفه الأخيرة. فنجاح الإصلاحات التي بدأها الصدي، وما قد تحمله المرحلة المقبلة من تحوّلات في قطاع الكهرباء، يضعان الفريق العوني أمام واقع سياسي مكشوف، ويعيدان تذكير اللبنانيين بإخفاقات العونيين طوال خمسة عشر عامًا في إدارة القطاع.

لا امتداد للقضاء العادي ولا مؤسسة تشريعية

العدالة الدستورية في لبنان: حدودها ومجالاتها

د. أنطوان مسرّه

يخشى حديثًا، بسبب تراجع الثقافة الحقوقية بشكل عام عالميًا في كليات قانون، ولا نقول حقوق، وبسبب حداثة الاختصاص في العدالة الدستورية، أن يتحوّل القضاء الدستوري، كما يتبيّن في حالات عديدة لبنانيًا وعربيًا وعالميًا، إلى امتداد للقضاء العادي أو إلى هيئة تشريعية طاغية على المجلس التشريعي.

لا نتكلم هنا حصرًا عن واقع المجلس الدستوري الحالي أو المجالس السابقة في لبنان. وجدت بعض العزاء في قراءة كتاب رئيس المجلس الدستوري الفرنسي الأسبق: Jean Louis-Debré, Ce que je ne pouvais pas dire, Laffont, 2016. ترسم العدالة الدستورية، كما يتضح من المراجع الحديثة ولجنة البندقية في الاتحاد الأوروبي والموسوعة التي تصدر سنويًا: Annuaire international de justice constitutionnelle, Economica، أن العدالة الدستورية ترتبط بفلسفة القانون، أي بالمعايير والقواعد الحقوقية والمبادئ، وليست امتدادًا للقضاء العادي.

خلال عضويتنا في المجلس الدستوري في السنوات 2009 - 2019، عندما وصلنا الطعن حول قانون الإيجارات السكنية لم نعتمد توجهًا قانونيًا سائدًا في دراسة الموضوع وكأنه يتعلق بإخلاء مأجور! يطرح الطعن مبادئ جوهرية حول حق التملك وحق السكن، وبخاصة حول موضوع حديث نسبيًا وهو الأمان القانوني juridique sécurité، الذي يختلف عن الحقوق المكتسبة. ورد في القرار اللبناني تجديد وتوسع في فلسفة الأمان القانوني من منظور عالمي ومقارن، ثم صدرت دراسة تفصيلية A. Messarra, Constitution et sécurité juridique, Annuaire du Conseil Constitutionnel, Liban, vol. 13, 2019-2024, pp. 23-47. تتطلب عضوية المجلس الدستوري ليس مجرد قانونيين قضاة ومحامين وجامعيين، بل حقوقيين متمرسين في الثقافة الحقوقية. أما قرار المجلس الدستوري رقم 12 / 2026 في 2026/10/12 في 34 صفحة، المتعلق بالعفو العام، كما يرد في مقال لوليد صافي (النهار 2026/10/13)، ملاحظات عديدة وتساؤلات حول نيابة المجلس الدستوري عن القضاء ونيابته عن المجلس التشريعي.

1. التفسير نيابة عن القضاء: يرد في القرار أكثر من 12 مرة وتكرارًا: «تفسيره لجعل أحكامه متوافقة مع الدستور»، و«شرط التقيّد بالتحفظ التفسيري»، «التقيّد بالتحفظات التفسيرية الملزمة»، «تحفظ تفسيري ملزم»، «تفسير معين للبندين 9 و10»، «التقيّد بالتحفظ التفسيري الملزم»، «شرط تفسيري ملزم»، «تحفظات تفسيرية ملزمة»...!

2. الوضوح والمفهومية في القانون: قد يكون انطلق المجلس الدستوري من الاجتهاد الدستوري حول الوضوح والمفهومية intelligibilité et clarté de la loi. لكن هذا الشرط في العدالة الدستورية عالميًا يقتصر على حالات استعمال تعبير يفتقر إلى المدلول الحقوقي، أو يشمل التيويه بشكل يثير الالتباس أو التناقض ويقتصر على الصياغة القانونية légistique. لا يشمل المبدأ مضمون المواد التي قد تستدعي بطبيعتها عدة تفسيرات استنادًا إلى الحالات المعروضة على القضاء: Ludovic Benezech, « L'exigence d'accessibilité et d'intelligibilité de la loi: retour sur vingt ans d'existence », Revue française de droit constitutionnel, 2020/3, no 123, pp. 541-563.

يرد في ختام القرار توجهات «تفسيرية» ليست من صلاحية العدالة الدستورية. واجب العدالة الدستورية التوسع في القواعد والمبادئ والمعايير في ما يتعلق بالقانون وتطبيقه وفاعليته. قد لا يدرك فكر قانوني سائد أن قرارات العدالة الدستورية هي ذات هدفين متلازمين: هدف حقوقي وهدف ثقافي تربوي في سبيل نشر وتعميم الثقافة الدستورية في المجتمع.

3. ليس بديلا من حق الدفع! قد يقال أن حق الدفع أمام المحاكم بشأن دستورية القوانين في التطبيق هو غير مقرر في لبنان. يطرح دكتور زهير شكر في كتابه: الوسيط في القانون الدستوري (3 أجزاء، دار المنهل، 2019)، إشكالية اشتراط المجلس الدستوري تفسيرًا معينًا أو توجيهًا في تفسير القانون (البند 1602، ص 349)، ما يقوله دكتور زهير شكر لا يعني إطلاقًا النيابة عن القضاء، بل بالقانون وتطبيقه وفاعليته. قد لا يدرك فكر قانوني سائد أن قرارات العدالة الدستورية هي ذات هدفين متلازمين: هدف حقوقي وهدف ثقافي تربوي في سبيل نشر وتعميم الثقافة الدستورية في المجتمع.

4. لا نيابة عن المجلس التشريعي: يُشكل كل نص تشريعي أساسًا كلًا متكاملا ومتناسقًا ومترابطًا في تفسيراته القضائية وتطبيقاته، من دون اختزال جزء منه على حساب أسبابه الموجبة وفاعليته وتكامله. كيف نصف التوجه إلى المجلس النيابي في حذف مادة من قانون يعتبرها القضاء الدستوري مخالفة للدستور؟ هل هذه المادة منفصلة تمامًا عن السياق العام للقانون؟ وماذا سيفعل بعدئذٍ المجلس النيابي؟ هل يعيد صياغة مجمل القانون؟ أو يضع تشريعًا فرعيًا حول المادة فقط التي اعتبرت مخالفة للدستور؟ لا يعني ذلك عدم إشارة العدالة الدستورية إلى بنود مخالفة للدستور، ولكن من خلال مقاربة شمولية للقانون المطعون فيه.

يرتبط قانون العفو بمجمل وأرقى المفاهيم الدستورية حول العدالة والمحاسبة والغفران والأمن القومي والأمن الاجتماعي والسلم الأهلي... لا شيء في القرار حول بعض هذه المبادئ! ربما بسبب ترييتي المدرسية وممارستي مهام عديدة في قلب المجتمع أدرك أن العدالة الدستورية قد تنحرف عن الجوهر القيمي والمبدئي والمعياري وتتساق في تحليلات وتبريرات هي من صلاحية هيئات قضائية وتشريعية.

عضو المجلس الدستوري، 2019-2019



المجلس الدستوري

«اليسار الفرنسي»: غرام بـ«الممانعة» وانتقام من «البابا»

طوني عطية

بادئ ذي بدء، لا بدّ من الإشارة، إلى أن العنف الثوري في فرنسا، هو نتاج تراكم تاريخي عميق، تضرب جذوره في تحوّلات المجتمع وصراعاته على امتداد قرون. غير أن اليسار المتطرّف، ومعه فئات من المهاجرين (من دون تعميم) حملت من مواطنها الأصلية أحقادًا تاريخية لم تطوها مئة عام وأكثر، وموروثات دينية تناصب العداء للدولة التي اختارت العيش فيها، هربًا من بلدانها التعيسة، أسهم في تغذية النزعة العنفية وإضفاء مزيد من البشاعة والخطورة عليها.

وفي عالم تجاوز مفهوم «القرية الكونية»، الذي أفرزته العولمة، ليتحوّل إلى «منصّة كونية» شديدة التشابك والتفاعل، لم تعد الثورات والانتفاضات سجينة شوارعها وساحاتها. وفي هذا الإطار، تبرز فرنسا، بتاريخها الثوري الصاخب وحضورها في الصراعات الفكرية والسياسية، ساحة تتجلّى فيها تناقضات اليسار العبثي، في علاقتين متباينتين: الأولى في غزله ومجاملته لـ«محور الممانعة» بكل تشكيلاته الدينية واليسارية، والثانية في خصومته التاريخية للكنيسة الكاثوليكية، التي تسعى، بدينامية متجدّدة، إلى إعادة الاعتبار للبعد الروحي والأخلاقي في حياة الإنسان الأوروبي والغربي عمومًا، والفرنسي خصوصًا.

واكتسبت هذه العدائية تجاه الكنيسة دفعًا جديدًا مع الزيارة التاريخية التي قام بها البابا لاوون الرابع عشر إلى فرنسا، بين 25 و28 أيلول 2026، إذ ساهمت مواقف لشخصيات يسارية فرنسية عدة في تعميق مناخ الاحتقان والعنف الذي طاول كنائس عدّة. فأشار رئيس أساقفة مرسيليا ورئيس مؤتمر أساقفة فرنسا الكاردينال جان مارك أفيلين، إلى أن كنائس اقتُحمت قسرًا خلال أعمال الشغب العنيفة التي اجتاحت مرسيليا ومناطق أخرى. وقال في بيان: «مدينتنا، مثل مدن فرنسية كثيرة، كانت ضحية عنف غير مقبول ومخطّط له. نُهبت متاجر، واقتُحمت كنائس».

وفي جولة سريعة على أبرز الممتعضين من الزيارة البابوية، كان النائب اليساري أليكسيس كوربيير، المنتمي سابقًا إلى حركة «فرنسا الأبية»، إذ انتقد حجم التسهيلات الرسمية الممنوحة للزيارة، معتبرًا أن بعض مظاهرها تتعارض مع مبادئ العلمانية الفرنسية. واعترض كوربيير على تخصيص بلدية مدينة متز مبلغا من المال لتأمين شاشات عملاقة تتيح للجمهور متابعة القداس.

من جهته، وصف «الاتحاد الوطني للفكر الحر» (FNLP) الرحلة البابوية بأنها تجسيد للإكليروسية، واتهم الفاتيكان بالسعي إلى فرض توجيهاته على المجتمع والمؤسسات والحكومة الفرنسية. أما أمينه العام، كريستيان إيشين، فانتقد ما اعتبره تدخّلا من الكنيسة في النقاش السياسي الفرنسي.

علمانية في باريس و«ممانعة» في بيروت

وإذا كان اليسار الفرنسي يرفض ما يعتبره تدخّلا «بابويًا» في الشؤون الفرنسية، ويتحصّن خلف مبدأ العلمانية لمواجهة حضور الكنيسة الكاثوليكية في المجال العام، فيسمح لذاته في تأييد «حزب الله» والقوى المنضوية في «الممانعة»، فشتّان بين كنيسة تجعل من المحبة والسلام رسالة، وقوى دينية-سياسية تقف على النقيض من مبادئ العلمانية وحقوق الإنسان والحريات العامة. والأغرب أن يضيق صدر اليسار الفرنسي بالأولى، فيما يتّسع للثانية.

ويظهر هذا التناقض الصارخ في تصريحات علنية صدرت عن أبرز رموز اليسار الراديكالي، وفي مقدّمهم مؤسس حركة «فرنسا الأبية» جان لوك ميلانشون. في 23 أيلول 2024، أعلن تضامنه مع ما سمّاه «المقاومة اللبنانية»، في معرض إدانته الغارات الإسرائيلية على لبنان. وفي 5 تشرين الأول 2024، ذهب ميلانشون أبعد من ذلك عندما تناول موقع «حزب الله» في المعادلة اللبنانية، معتبرًا أن «تقديمه بوصفه المشكلة، في ظل عجز الجيش اللبناني عن حماية الحدود، ينطوي على نفاق سياسي». وأكد أن «حزب الله مكوّن من الشعب اللبناني، وأنه ليس من حق الخارج أن يقرّر أي المكوّنات اللبنانية جيد وأيّها سيئ». أما منسّق الحركة مانويل بومبار، فأعلن أنه لا يعتبر «الحزب» بكامل مكوّناته منظمة إرهابية.

وامتدّ هذا الخطاب إلى داخل الجمعية الوطنية الفرنسية. في 2 حزيران 2026، اعتبر النائب اليساري أرنو لو غال أن «حزب الله ليس سوى ذريعة تستخدمها إسرائيل في حربها على لبنان». وبذلك، وضع لو غال المواجهة في إطار حرب إسرائيلية على لبنان، مسقطًا من حسابات مفهومي «وحدة الساحات» و«معارك الإسناد» بوصفهما سببًا رئيسيًا لاندلاعها.

وفي الجلسة نفسها، دار سجال حاد بين وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو ونواب «فرنسا الأبية». فطالب بارو بإدانة هجمات «حزب الله» وإسرائيل معًا، والدعوة إلى نزع سلاح «الحزب» وانسحاب إسرائيل، بما يتيح للدولة اللبنانية استعادة احتكار القوة المسلحة. لكن رئيسة الكتلة النيابية للحركة، ماتيلد بانو، ردّت باعتراض حاد، ووصفت كلام الوزير بأنه غير مقبول.

وفي تقرير لجنة التحقيق البرلمانية الفرنسية الذي نُشر في 17 كانون الأول 2025، أُثيرت مسألة لقاءات واتصالات بين بعض نواب «فرنسا الأبية» وشخصيات تنتمي إلى تنظيمات وحركات يسارية راديكالية. ومن بين الأسماء التي تناولها التقرير النائب توماس بورت، على خلفية اتصالات نُسبت إليه مع شخصيات من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» خلال زيارة إلى لبنان، بينها مروان عبد العال، الذي وصفته إحدى الشهادات بأنه مرتبط بـ«حزب الله».

وفي 20 آذار 2019، أصدرت الحكومة الفرنسية مرسومًا بحلّ أربع جمعيات، هي: «مركز الزهراء فرنسا»، و«اتحاد الشيعة في فرنسا»، و«الحزب المناهض للصهيونية»، وجمعية «France Marianne Télé». وذكر المرسوم آنذاك أن الجمعيات كانت مترابطة في أنشطتها، وأن السلطات رصدت شعارات تعبّر عن دعم صريح لـ«حزب الله»، إلى جانب تبرير العنف المسلّح. وهنا تتجلّى المفارقة، في أن بعض رموز اليسار دافعوا لاحقًا عن موقع «الحزب» في لبنان، ورفضوا تصنيفه بكامل مكوّناته منظمة إرهابية.

في الخلاصة، إنّ اليسار، بمراهقته السياسية المزمنة، شريك، من حيث لا يدري، في تقويض الأسس الحضارية. والمفارقة أنّه يخاصم الكنيسة التي أدّت تاريخيًا دورًا محوريًا في دمج الشعوب الوافدة في النسيج الحضاري الأوروبي. وهذا ما أشار إليه الدكتور وائل خير في مقاله «انتحار حضارة»، نُشر في «نداء الوطن»: «مرّت أوروبا بغزوات واجتياحات عبر تاريخها، لكن الكنيسة كانت دائمًا أداة لدمج الغزاة وتحويلهم إلى مواطنين، كما بلغ بعضهم مناصب كنسية عليا».



رئيس أساقفة مرسيليا يؤكد اقتحام كنائس بالقوة خلال أعمال الشغب

ساهمت مواقف عدد من الشخصيات اليسارية الفرنسية في تعميق مناخ الاحتقان والعنف الثوري

زوطر الشرقية: اقتراع فوق السيادة

د. بولا أبي حنا *

في 21 تشرين الأول 2026، لم تكن الصورة الآتية من زوطر الشرقية مستفزّة لمجرد أن جنودًا إسرائيليين اقترعوا في إطار الانتخابات العامة في بلادهم، بل لأنهم فعلوا ذلك داخل بيت لبناني، على أرض تخضع لسيطرة عسكرية إسرائيلية. هنا تتجاوز المسألة حدود إجراء انتخابي تنظّمه دولة لمواطنيها، لتكشف مفارقة سياسية وأخلاقية عميقة: كيف تُمارَس الديمقراطية في مكان ينتقص فيه الوجود العسكري من سيادة دولة أخرى وحرية شعبها؟

إن حق الاقتراع، بوصفه أحد الحقوق السياسية الأساسية، لا يفقد مشروعيته لمجرد أن صاحبه جندي، ولا لأن ممارسته تتم خارج الحدود. لكن الحق في الانتخاب لا يمنح صاحبه، ولا الدولة التي ينتمي إليها، امتيازًا على أرض الغير. فالديمقراطية لا تنشئ سيادة حيث لا سيادة، ولا تحوّل السيطرة العسكرية إلى حق، ولا تمنح الاحتلال شرعية لمجرد أن إجراءً ديمقراطيًا يجري في ظله. والمفارقة هنا أن جنودًا يمارسون حقهم في اختيار ممثليهم، فيما يُحرم أصحاب الأرض من ممارسة سيادتهم الفعلية عليها.

المشكلة، إذًا، ليست في صندوق الاقتراع، بل في البيئة السياسية والعسكرية التي أقيم فيها. فالديمقراطية ليست مجرد آلية لاحتساب الأصوات، وإنما نظام من الحقوق والضمانات والمبادئ التي تفترض الاعتراف بحرية الآخرين ومساواتهم. ولا يعني ذلك أن الاقتراع نفسه يصبح باطلا قانونًا بسبب مكانه، بل إن المشهد يفضح تناقضًا بين ممارسة حق سياسي داخلي وواقع عسكري يفرض نفسه على مجتمع آخر.

والأشد دلالة أن المكان لم يكن ثكنة عسكرية أو موقعًا معزولا، بل منزلا لبنانيًا. فالبيت ليس مجرد جدران وسقف، إنه المساحة التي تتجسد فيها علاقة الإنسان بأرضه وذاكرته وخصوصيته وأمانه. وعندما يتحول إلى مركز اقتراع لجنود القوة التي تسيطر على المنطقة، يصبح المشهد أكثر من واقعة عسكرية عابرة: يصبح اختزالا لعلاقة غير متكافئة، يستطيع فيها طرف ممارسة حياته السياسية، فيما يبقى الطرف الآخر أمام سؤال أبسط وأكثر إلحاحًا: متى يستطيع العودة إلى منزله والعيش فيه بصفته صاحب المكان؟

هنا تكمن المفارقة الأكثر عمقًا: الديمقراطية حق للمواطن، لكنها ليست امتيازًا للدولة على حساب الشعوب الأخرى. فالحقوق السياسية لا تُقاس فقط بإمكانية ممارستها، بل أيضًا بالسياق الذي يتيحها وبالحقوق التي قد تُنتهك في سبيل ذلك. وحين تتوافر لجندي القدرة على الاقتراع بفضل الحضور العسكري لدولته، بينما يُحرم صاحب المنزل من الأمان والسيطرة على ممتلكاته، فإن التفاوت لا يعود بين شخصين، بل بين قدرتين على فرض الواقع وتحديد من يملك حرية الحركة والقرار.

وليس مطلوبًا من هذه الصورة أن تثبت وحدها وجود مشروع لضم الأرض أو تغيير وضعها القانوني، فمثل هذا الاستنتاج يحتاج إلى أدلة مستقلة. لكن الصورة تكشف أمرًا لا يقل أهمية: كيف يمكن للسيطرة العسكرية أن تدخل في تفاصيل الحياة المدنية، وأن تجعل ما يفترض أن يكون استثناءً ميدانيًا مشهدًا اعتياديًا. والخطر يبدأ حين تعتاد العين على الوقائع الاستثنائية، وحين يتحول الاحتلال، بفعل تكرار حضوره، من قضية تستوجب الإنهاء إلى واقع يُبحث عن كيفية التعايش معه.

وتكتسب الحادثة دلالة إضافية في توقيتها، بالتزامن مع مفاوضات تامبا بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية. فبينما تبحث الوفود في الترتيبات العسكرية والأمنية ومستقبل الوجود الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية، تكشف زوطر الشرقية المسافة بين التفاوض على السيادة وممارستها فعليًا. وما قيمة التفاهمات إذا بقيت القوة العسكرية قادرة على فرض وقائع داخل البلدات اللبنانية؟ وأي معيار سيُعتمد لقياس التقدم: ما يُكتب في الاتفاقات، أم ما يتغير على الأرض؟

لا يمكن فصل ما جرى في زوطر الشرقية عن أزمة السيادة اللبنانية بمختلف أوجهها، من ضعف الدولة في بسط سلطتها إلى ازدواجية القرار العسكري وتداعيات الصراع الإقليمي. لكن تفسير هذه الأزمة لا يعني توزيع المسؤولية عنها بصورة تلغي الفروق بين أطرافها. فالنقاش حول أسباب ضعف الدولة وسبل استعادة قرارها السيادي مشروع وضروري، إلا أنه لا يحوّل الوجود العسكري الإسرائيلي إلى نتيجة حتمية، ولا يعفي إسرائيل من مسؤولية أفعالها على الأرض اللبنانية. إن استعادة السيادة تتطلب معالجة الاختلالات الداخلية، بالتوازي مع إنهاء الاحتلال، لا جعل أحد المسارين شرطًا مفتوحًا لتعليق الآخر.

هنا ينبغي ألّا ينحصر النقاش اللبناني في إدانة المشهد، على أهميتها، بل أن ينتقل إلى مساءلة مآلات التفاوض. فالمعيار ليس مجرد استمرار الحوار أو صدور بيانات تؤكد التمسك بالسيادة، وإنما وجود التزامات واضحة وقابلة للتحقق، وجدول زمني للانسحاب، وضمانات لعودة السكان، وآلية لمراقبة التنفيذ ومحاسبة من يخرق التفاهمات. فالتفاوض الذي لا يغيّر الوقائع قد ينتهي إلى إدارتها، فيما يُفترض أن يكون هدفه إنهاء الأسباب التي أنتجته.

إن السيادة ليست مفهومًا تجريديًا يُستحضر في الخطابات الرسمية، إنها قدرة الدولة على حماية أرضها ومواطنيها، وقدرة المواطن على العودة إلى منزله من دون إذن قوة أجنبية أو خشية من وجودها. وهي، بهذا المعنى، تبدأ من البيت قبل أن تصل إلى قاعات التفاوض، ومن حق السكان في الحياة الطبيعية قبل أن تُختصر في خرائط الانتشار العسكري.

لا تكمن دلالة زوطر الشرقية في أن جنودًا وضعوا أوراقهم في صندوق اقتراع فحسب، بل في أن هذا الصندوق ظهر داخل منزل لبناني فيما بقيت سيادة أصحابه معلّقة. وحين يصبح البيت شاهدًا على هذا التناقض، لا يعود السؤال عمّن اقترع، بل عمّن يملك القرار في المكان.

فالديمقراطية تختبر معناها في احترام حقوق الآخرين، والسيادة تختبر معناها في قدرة أصحاب الأرض على استعادتها. أما صندوق الاقتراع، مهما كانت رمزيته، فلا يستطيع أن يمنح الاحتلال شرعية لا يملكها.

*أستاذة جامعية

الحقّ في الانتخاب لا يمنح صاحبه، ولا الدولة التي ينتمي إليها، امتيازًا على أرض الغير



الجيش الإسرائيلي في زوطر الشرقية

آراء

23 تشرين الأول 1983: درس السيادة الذي لم نتعلّمه

إيلي الياس

فجر الأحد 23 تشرين الأول 1983، اقتحمت شاحنة مفخّخة ممرّ مشاة البحرية الأميركية قرب مطار بيروت، فقتلت 241 عسكريًا أميركيًا. وبعد دقائق، دمّر انفجار ثانٍ مبنى «دراكار» في الجناح، فسقط 58 مظليًا فرنسيًا. كانت القوّتان جزءًا من القوة المتعددة الجنسيات التي عادت إلى لبنان في أيلول 1982، بطلب من الحكومة اللبنانية لمساندة الدولة في استعادة سلطتها على عاصمتها.

لم يكن الهجوم حدثًا معزولا. فقبل ستة أشهر، في 18 نيسان، دمّرت السفارة الأميركية في بيروت، كانت الرسالة واحدة: ممنوع على الدولة اللبنانية أن تستعيد قرارها بمساعدة أيّ طرف لا يرضى عنه محور إقليمي صاعد: الثورة الاسلامية في ايران.

تبنّت الهجوم «منظمة الجهاد الإسلامي»، الواجهة التي عملت خلفها النواة الأولى لـ«حزب الله»، بإشراف الحرس الثوري الإيراني المنتشر في البقاع منذ 1982. وقد خلص القضاء الأميركي عام 2003 إلى مسؤولية إيران. أما دمشق، الممسكة بالبقاع وبطرق الإمداد، فكانت المستفيد الأول من إخراج الغرب وإسقاط اتفاق 17 أيار.

تصنّف الباحثة الفرنسية إليزابيت بيكار هذه العمليات، في دراستها الصادرة عام 1993، إرهابًا ترعاه الدول: تبنّته طهران ودمشق حين خدم إستراتيجيتهما، وتخلّتا عنه حين تبدّلت الظروف الدولية. بكلام آخر، قُرّرت الحرب على أرض لبنان من خارج مؤسساته.

بعد أربعة أشهر، انهار الجيش اللبناني في بيروت الغربية في 6 شباط 1984، وأعلن الرئيس ريغان سحب المارينز، ففادرت القوة المتعددة الجنسيات. وفي آذار 1984 ألغي اتفاق 17 أيار. تُرك لبنان لميليشياته ولوصاية سورية امتدّت حتى 2005.

هكذا وُلدت معادلة حكمت لبنان أربعة عقود: سلاح خارج الدولة يقرّر الحرب والسلم، ودولة تدفع الثمن. ومنذ ذلك اليوم، لم يعد العنف تعبيرًا عن جماعة مهمّشة تطالب بحقوقها، بل أداة نفوذ إقليمي على أرض لبنانية.

بعد ثلاثة وأربعين عامًا، يقف لبنان أمام السؤال نفسه: من يملك قرار الحرب والسلم؟ كلّفت الحكومة الجيش في آب 2025 حصر السلاح بيد الدولة، ثم حظرت النشاط العسكري لـ«حزب الله». ومع ذلك، جرّت حرب آذار 2026 البلاد مجددًا إلى صراع إقليمي لم تقرّره، وكلّفتها عشرات الآلاف من القتلى. وفي تشرين الأول الجاري، ضُبطت على حاجز ضهر البيدر شاحنة تنقل مئات الكيلوغرامات من المتفجرات، اعترف «الحزب» بملكيتها وطالب باستردادها.

أمام هذ الواقع الممتد منذ أربعة عقود لا بد من التذكير بالمبادئ السياسية الأساسية التالية:

أولا، لا سيادة بنصف احتكار. الدولة التي تتعايش مع سلاح موازٍ تتنازل عن قرارها السيادي، ويصبح أمن مواطنيها رهينة حسابات تُرسم في عواصم أخرى.

ثانيًا، المحاسبة شرط الاستقرار. لم يُحاسَب أحد أمام القضاء اللبناني على تفجيرات 1983، وبقيت أحكام المحكمة الخاصة بلبنان في اغتيال الرئيس رفيق الحريري بلا تنفيذ. وكلّ ملف يُترك رهينة التسويات السياسية يُضعف هيبة القرار الحكومي نفسه.

ثالثًا، العزلة ثمن العنف. خروج القوة المتعددة الجنسيات عام 1984 ترك لبنان وحيدًا. واليوم، يرتبط أيّ دعم دولي للجيش وإعادة الإعمار بتطبيق حصرية السلاح فعلاً لا قولاً.

رابعًا، الدولة القوية ليست الدولة الأمنية. أنّ الدولة التي لا تقدّم سوى الزبائنية ستواجه موجة تعبئة جديدة. فحصرية السلاح تحتاج إلى عقد اجتماعي عادل يقنع البيئة الشيعية بأنّ الدولة، لا السلاح، هي الضمانة.

ليست ذكرى 23 تشرين الأول مناسبة أميركية وفرنسية فحسب. إنها ذكرى اللحظة التي خرج فيها قرار لبنان من بيروت. واستعادته اليوم ليست تنازلا لأحد، بل عودة اقله إلى ما اتفق عليه اللبنانيون في الطائف: دولة واحدة، وجيش واحد، وسلاح واحد.

«الحزب» من الحفاظ على السلاح إلى الحفاظ على بيئته

عيسى يحيى

فرضت الأحداث العسكرية التي يمرّ بها «حزب الله»، والضغوط المتزايدة التي تختبرها طهران، واقعًا جديدًا تجاوزت فيه التحديات العسكرية لتصبح الهيكل التنظيمي والاجتماعي لـ«الحزب» في الصميم. وأمام الخوف من أي انزلاق نحو حرب إسناد جديدة، انتقل «الحزب» بوعي كامل نحو معادلة استراتيجية جديدة عنوانها: من الحفاظ على السلاح إلى الحفاظ على بيئته.

يدرك «حزب الله» اليوم أكثر من أي وقت مضى، أن ترسانته الحقيقية لم تعد مخبأةً في الأنفاق، بل في صلابة البيئة ومجتمعه الحاضن، فالقوة العسكرية تستمد أولا وأخيرًا من شرعية البيئة وقدرتها على التحمل، وإذا ما انفضت هذه البيئة تحت وطأة العوز والنزوح، يسقط الردع تلقائيًا. وعليه، لم يكن إعلان «الحزب» الأخير، عن إطلاق مشروع دفع بدلات الإيواء عبر القرض الحسن مجرد خطوة إنسانية أو إغاثية روتينية، بل كانت خطوة سياسية وجهت رسائل مشفرة في اتجاهات عدّة.

ففي الصالونات المغلقة داخل البيئة، بدأت الأصوات تخرج عن صمتها المعهود، وبدأت التساؤلات تُطرح حول توقّف المساعدات والدعم بعد عامين من المعاناة، باستثناء دفعة يتيمة، ما دفع الناس إلى حافة العجز عن تحمّل كلفة الإيجارات الملتهبة وتأمين متطلبات الحياة اليومية، حيث جاء التدفّق المالي الأخير ليعمل كإبرة مورفين سياسية عاجلة لامتصاص هذا الغضب.

وكانت الرسالة إلى الداخل الحاضن أيضًا بأن «الحزب» لم يترك ناسه رغم جراحه، وإلى الخصوم في الداخل والخارج لدحض سردية الإفلاس والانهيار التنظيمي. وأراد «حزب الله» قولها بوضوح: خطوطنا المالية مع طهران لا تزال مفتوحة، ومؤسساتنا الريدية قادرة على الحركة والوفاء بالالتزامات.

ولأن التحول نحو البيئة لا يقتصر على الشق المالي، كانت رسائل الهيبة وفائض القوة على الأرض، لإعادة بث الطمأنينة النفسية ومنع اهتزاز الصورة الرمزية لـ«الحزب» كقوة مهيمنة، فجاءت عرقلة مداهمة مستودع الأدوية في بيروت، والتحركات الأمنية غير الظاهرة، والقمصان السود، والإصرار الضمني على إبلاغ مؤسسات الدولة والجيش بأن الدخول إلى أي منطقة تابعة لـ«حزب الله» يتطلب تنسيقًا مسبقًا. كلها مؤشرات يعمل «الحزب» عليها لقطع الطريق على الإيحاء بأن الدولة قد ورثت نفوذه، وأن غيابه العسكري على الحدود لا يترجم ضعفًا في الداخل.

يعلم «حزب الله» ومن خلفه طهران، أن السلاح والترتيبات الأمنية على الحدود وفي الداخل هي أوراق مطروحة حتمًا على طاولة المفاوضات الإقليمية والدولية، سواء عبر تسوية إيرانية أميركية، أو ترتيبات محلية برعاية دولية. وعليه في حال فرضت الظروف الإقليمية أي تسوية تؤدي إلى تحجيم وظيفة السلاح أو إعادة تموضعه، فإن «الحزب» يريد الدخول إلى اليوم التالي وهو ممسك بالبيئة الديمغرافية والاجتماعية بالكامل، من دون أن يكون هناك شرخ بينهما نتيجة الممارسات الخاطئة في ملفات الإسناد أو التعويضات وغيرها. فالحفاظ على البيئة هو الأصل والورقة الرابحة، ومن يمتلك الشارع المنظم يمسك بمفاتيح الإعمار والإيواء، ويمتلك فيتو سياسي على أي تركيبة سياسية جديدة بغض النظر عن مصير الصواريخ.

انتقل ثقل معركة «حزب الله» من الجبهات الحدودية إلى الجبهة الداخلية، ولم تعد الأولوية كيفية حماية مخازن السلاح، بل كيفية حماية المجتمع الذي يحمي السلاح، ونجاحه أو فشله في إدارة ملف التعويضات والإيواء، والسيطرة على الانتقادات في الصالونات ووسائل التواصل، هو الذي يحدد حجم «الحزب» ودوره في المرحلة المقبلة، فانهيار البيئة أشد فتكًا من أي ضربة عسكرية.

يريد «الحزب» قطع الطريق أمام أي إيحاء بأن الدولة ورثت نفوذه

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1998 | الثلثاء 27 تشرين الأول 2026

تسديد الفواتير المتراكمة يُبعد شبح العتمة الشاملة

ماذا لو قُطعت الكهرباء عن إدارات الدولة؟

ماذا لو نفّذت مؤسسة كهرباء لبنان قرارها بقطع التيار الكهربائي عن الإدارات و المؤسسات العامة، هل يتوقف عمل مؤسسات الدولة ام أنها ستعتمد على المولدات الخاصة وتتابع عملها من دون تسديد المستحقات المترتبة عليها لمؤسسة كهرباء لبنان؟

باتريسيا جلاد



تسديد المتأخّرات يوفّر للمؤسسة موارد حيوية

قرّر مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان في جلسة عقدها نهاية الأسبوع المنصرم، قطع التغذية بالتيار الكهربائي عن الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة، بما فيها مصالح المياه، التي تخلّفت عن تسديد مستحقاتها لمؤسسة كهرباء لبنان رغم الإنذارات المتكررة الموجّهة إليها، باستثناء المستشفيات الحكومية، وذلك اعتبارًا من صباح يوم الاثنين المقبل 2 تشرين الثاني 2026.

ودعا مجلس إدارة المؤسسة الجهات المعنية بهذا القرار إلى تسديد المستحقات المتوجبة عليها قبل الموعد المذكور، تفاديًا لقطع التغذية عنها.

هذا الأمر ليس مسألة مستجدة، إذ سبق أن طالبت المؤسسة، وتحديدًا وزير الطاقة والمياه، أكثر من مرة بهذه المبالغ المستحقّة، والتي تبلغ نحو 300 مليون دولار، سدّدت مؤسسات المياه منها المستحقات المترتبة عليها بقيمة 50 مليون دولار.

تزايد أكلاف تشغيل الكهرباء

يأتي هذا المطلب في هذا التوقيت، بعد ارتفاع أسعار المحروقات عالميًا وتزايد كلفة تشغيل معامل إنتاج الكهرباء، في مقابل تعرفة تتقاضاها مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ نحو 27 سنتًا لكل كيلوواط ساعة، مقارنةً بنحو 65 سنتًا يتقاضاها أصحاب المولّدات الكهربائية الخاصة، علمًا أن آخر تسعيرة رسمية أصدرتها وزارة الطاقة والمياه حدّدت السقف الأقصى بـ58.124 سنتًا لكل كيلوواط ساعة، في المناطق الجبلية التي يزيد ارتفاعها على 700 متر عن سطح البحر، أو في الحالات التي تزيد فيها المسافة بين المولّد والمشترك على 300 متر.

وزير الطاقة، ومعه مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان التي تتمتّع بالاستقلال المالي والإداري وتخضع لوصاية وزارة الطاقة والمياه، لم يجدا سبيلًا لتأمين التمويل اللازم لشراء الفيول أويل وضمان استمرار التغذية الكهربائية وتفادي العتمة الشاملة، سوى الإصرار على تحقيق المطالب الثلاثة التي عدّدها الوزير جو الصدّي في مؤتمره الصحافي، وأعلن على خلفية عدم تجاوب مجلس الوزراء معها اعتكافه عن المشاركة في جلساته، وهي:

- اعتماد تعرفة متحرّكة لكلفة الكهرباء حسب تغيّر أسعار النفط.
- تسديد الدولة كلفة الإعفاءات التي أقرّتها لمناطق الجنوب.
- تسديد الدولة الفواتير المستحقّة على المؤسسات العامة والإدارية لمؤسسة كهرباء لبنان.

وعليه، ما هي تداعيات قطع التيار الكهربائي عن الإدارات والمؤسسات العامة على سير عمل معاملات المواطنين في دوائر الدولة؟

تختلف ساعات التغذية الكهربائية بحسب طبيعة المؤسسة أو المرفق العام وأهمية الخدمات التي يقدّمها. فهناك، كما علمت «نداء الوطن» من مصادر مطّلعة، مرافق حيوية تؤمّن لها مؤسسة كهرباء لبنان التغذية على مدار 24 ساعة يوميًا، ومنها مضخات المياه الرئيسية، والمستشفيات الحكومية، والمطار، ووزارة الدفاع والقصر الجمهوري. كذلك، تؤمّن التغذية للمرفأ على مدار الساعة، فيما تستفيد قصور العدل ومجلس النواب من التغذية خلال الدوام الرسمي. أما الجامعة اللبنانية، فتؤمّن لها التغذية على مدار 24 ساعة.

يأتي ذلك انطلاقًا من حرص مؤسسة الكهرباء على استمرارية عمل المرافق الحيوية وضمان عدم تعطّل الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها المواطنون.

المرافق الحيوية تؤمّن لها مؤسسة الكهرباء التغذية على مدار 24 ساعة

تأثير قطع التيّار الكهربائي

حول تأثير قرار قطع التيار الكهربائي على سير عمل هذه المؤسسات والإدارات وتقديم الخدمات للمواطنين، لا سيّما أنّ العديد منها يعتمد على اشتراكات المولّدات الخاصة، أوضح المصدر أنه «من الطبيعي أن يؤثّر قطع التيار الكهربائي عن المؤسسات والإدارات العامة غير المسدّدة لمستحقاتها على سير عملها، ولا سيّما المرافق التي تتطلب استمرارية التغذية الكهربائية لتقديم خدماتها، مثل مضخات المياه الرئيسية التي تؤمّن وصول المياه إلى المواطنين، والمستشفيات والمرافق الصحية، إضافة إلى المطار والمرفأ وسائر المرافق الحيوية».

يضيف المصدر نفسه: «صحيح أن بعض هذه المؤسسات يعتمد على اشتراكات المولّدات الخاصة لتأمين حاجاته من الكهرباء، إلا أن ذلك يرتّب عليها أعباء مالية إضافية، ولا يعفيها من تسديد المستحقات المتوجبة لمؤسسة كهرباء لبنان. فمن غير الطبيعي أن تستمر المؤسسات والإدارات العامة في الاستفادة من الكهرباء من دون تسديد فواتيرها، في وقت تعمل فيه المؤسسة على تأمين التغذية ضمن الإمكانات المتاحة وتواجه أعباء مالية كبيرة. لذلك، فإن الهدف هو دفع المؤسسات المعنية إلى تسوية أوضاعها وتسديد المتأخرات، بما يضمن تحصيل حقوق المؤسسة واستمرار تقديم الخدمات الكهربائية ضمن الإمكانات المتوافرة».

المستحقّات لشراء الفيول

لكن في حال كانت المستحقات المتوجبة على المؤسسات والإدارات العامة 300 مليون دولار، ولم يُسدَّد منها سوى 50 مليون دولار، فهل من شأن تحصيل المبلغ المتبقي، البالغ 250 مليون دولار، أن يساهم في تحسين ساعات التغذية الكهربائية؟ أو يساهم تحصيل هذه المستحقات في تجنّب الوصول إلى العتمة الشاملة؟

حول ذلك، لفت المصدر إلى أن «تحصيل المستحقات المتوجبة على المؤسسات والإدارات العامة من شأنه أن يساهم في تحسين الوضع المالي لمؤسسة كهرباء لبنان، وتعزيز قدرتها على تأمين الفيول اللازم لتشغيل معامل الإنتاج، وبالتالي قد يساهم في زيادة ساعات التغذية الكهربائية وتحسين استمراريتها».

لكن لا يمكن الجزم بأن تحصيل كامل المبلغ المتبقي، والبالغ نحو 250 مليون دولار، سيؤدي تلقائيًا إلى رفع التغذية إلى أكثر من أربع ساعات يوميًا، إذ إن ذلك يرتبط أيضًا بعوامل أخرى، وفي مقدّمها أسعار النفط العالمية وكلفة شراء الفيول وتوافره، إضافة إلى مستوى الجباية وحجم النفقات التشغيلية.

وعليه، فإن تحصيل هذه المستحقات يشكّل عاملًا أساسيًا في تحسين الوضع المالي للمؤسسة، وقد يساعد في زيادة ساعات التغذية، كما يساهم في الحدّ من مخاطر تراجع الإنتاج والوصول إلى العتمة الشاملة، بالتوازي مع استقرار أسعار النفط أو انخفاضها وتوافر التمويل اللازم لتأمين المحروقات.

إدارة مستدامة للكهرباء

تسديد المتأخرات لا يعني بالضرورة زيادة فورية ومحدّدة في ساعات التغذية، لكنه يوفّر للمؤسسة موارد إضافية تساعدها على إدارة قطاع الكهرباء بصورة أكثر استدامة، والحدّ من مخاطر انقطاع التيار بشكل كامل».

إذًا، يمكن القول إن مؤسسة كهرباء لبنان، في ظلّ رفض وزير الطاقة العودة إلى سياسة الاستدانة التي ساهمت في تحميل خزينة الدولة أعباء تُقدّر بنحو 40 مليار دولار، تجد نفسها أمام خيار وحيد وهو تحصيل مستحقاتها من الإدارات والمؤسسات العامة لتأمين استمرارية التغذية الكهربائية. لكنّ المفارقة أن الدولة، التي أمضت عقودًا في تمويل عجز قطاع الكهرباء من المال العام، باتت اليوم مطالبة بتسديد فواتير مؤسساتها تفاديًا لعجز جديد قد يعيد البلاد إلى العتمة الشاملة.

كنعان: لن نوافق على أي ضرائب جديدة في الموازنة

أكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، عقب الجلسة الأولى المخصّصة لمناقشة مشروع موازنة العام 2027، «أن وصول المشروع ضمن المهلة الدستورية يُحسب للحكومة».

وأشار كنعان إلى أن مشروع الموازنة يعكس حرص الحكومة على تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات، لكنه اعتبر أن هذا التوازن يبقى نظرياً ومحاسبياً ولا يعكس توازناً فعلياً، موضحاً: «هذا التوازن ليس عملياً أو حقيقياً بالكامل، لأنه لا يشمل الدين العام وكيفية إعادة هيكلته، ولا المطلوبات الأخرى المترتبة على الحكومة».

وفي ما يتعلّق بالرسوم والضرائب، أكد أن موقف لجنة المال والموازنة واضح، مضيفاً: «أبلغت وزير المال أنه إذا تبيّن لنا وجود رسوم جديدة، أو زيادات على الضرائب الجديدة أو القائمة، فسيكون للجنة موقف رافض لها».

نداء الوطن
الثلثاء 27 تشرين الأول 2026 | العدد 1998 | السنة الثامنة

خلف: تمويل العجز من أموال المودعين



أساليب مبتكرة لسحب الاموال

كتب الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف افتتاحية التقرير الشهري للجمعية في عددها الصادر في تشرين الأول الجاري، بعنوان «من جديد، تمويل العجز من أموال المودعين». وجاء فيها:

«في الوقت الذي تعمل فيه المصارف على تجميع ما أمكن من السيولة لتسديد الودائع إلى أصحابها، تبدو الدولة وكأنها تبحث عن إيرادات إضافية للخزينة، ولو على حساب هذه السيولة، من خلال معالجات ضريبية تثير إشكاليات قانونية ومحاسبية جدية، وقد ترتب على المصارف أعباء إضافية من أموال يُفترض أن تُستخدم لإعادة الودائع.

فالدولة التي كانت تعتمد لسنوات طويلة على مصرف لبنان لتمويل عجز خزينتها من أموال المصارف والمودعين، تعود اليوم، بعدما توقف هذا التمويل بالطريقة السابقة، وفي ظل النقمة الشعبية المتزايدة من الضرائب والرسوم، لتبحث عن موارد جديدة، ولو من آخر ما تبقى لدى المصارف من دولارات تعمل على تأمينها للدفع للمودعين.

والمفارقة أن الدولة التي توقفت عن سداد سندات اليوروبوندز منذ آذار 2020، وتسببت بخسائر كبيرة للمصارف، تعود اليوم لتبحث في فرض ضرائب على المعالجات المحاسبية لهذه الخسائر، وصولاً إلى احتساب أرباح ضريبية على عمليات بيع تتكبد فيها المصارف خسائر فعلية بالدولار.

فهل يُعقل أن تتوقف الدولة عن دفع ديونها، فتتحمل المصارف الخسائر، ثم تعود الدولة نفسها لتطالبها بضريبة على هذه الخسائر، وعلى أرباح لم تتحقق أصلاً؟

إن أخطر المطالب التي تناولها الكتاب الصادر مؤخراً عن دائرة كبار المكلفين في مديرية الواردات، في وزارة المالية، والموجّه إلى المصارف، بمراجعة المعالجات الضريبية وتصحيح التصاريح عن السنوات 2020 إلى 2024، أنها قد تؤدي إلى فرض أعباء ضريبية إضافية على المصارف، ليس نتيجة أرباح حققتها، بل نتيجة خسائر تكبدتها وفروقات صرف نشأت عن انهيار قيمة الليرة اللبنانية.

إن المعالجة الضريبية المقترحة تضع المصارف أمام ثلاثة أعباء متتالية، جميعها ناتجة عن تعثر الدولة في سداد ديونها:

أولاً: امتنعت الدولة عن تسديد سندات اليوروبوندز، فتحملت المصارف خسائر كبيرة في قيمة هذه السندات، رغم أن الدولة لا تزال مدينة لها بقيمتها.

ثانيًا: كوّنت المصارف مؤونات لمواجهة الخسائر الائتمانية المتوقعة وافقت عليها لجنة الرقابة على المصارف، التزامًا بالمعايير المحاسبية والمتطلبات الرقابية، لكنها واجهت رفضًا أو قيودًا على تنزيل بعض هذه المؤونات من أرباحها الخاضعة للضريبة.

ثالثًا: تواجه المصارف اليوم خطر إخضاعها من قبل الدولة لضريبة على أرباح اسمية وهمية، مستغلة انهيار سعر صرف العملة اللبنانية، لتكلف المصارف على الفرق بين كلفة شراء هذه السندات بـ1,500 ل.ل. للدولار الواحد وبين قيمتها السوقية الحاضرة على أساس 89,500 ل.ل. للدولار الواحد، في وقت أن المصارف تحقق خسارة فعلية تفوق 75 % من قيمة السندات بالدولار الأميركي.

أي إن الدولة لا تكتفي بعدم سداد ديونها، بل قد تجعل من الخسائر التي تسبب بها تعثرها مناسبة لفرض ضرائب إضافية على دائنيها.

فنكون بذلك أمام ضريبة لا تقتطع من السيولة المتوافرة فحسب، بل قد تعرقل أيضاً توليد سيولة جديدة للمودعين.

المطلوب إعادة النظر في هذه المطالب الضريبية في ضوء القوانين والمعايير المحاسبية ذات الصلة، وأثرها على سيولة المصارف، فليس من المنطقي أن تُطالب المصارف بالاستعداد للمساهمة في سداد الودائع، فيما تُتخذ إجراءات ضريبية قد تستنزف، مسبقًا، جزءًا من الموارد الضرورية لتنفيذ هذه المساهمة.

في الخلاصة، إن أخطر ما في هذه المقاربة ليس فقط احتمال فرض ضرائب على أرباح لم تتحقق، بل أن تصبح الخزينة المستفيد من خسائر نتجت عن تعثر الدولة نفسها. فإذا كانت الدولة قد توقفت عن سداد ديونها، فلا يجوز أن تتحول خسائر دائنيها إلى مورد جديد لخزينتها.

وإذا لم يُعالج هذا التناقض بحكمة، فعبثًا نحاول إصدار قوانين لاسترداد الودائع، فيما نسمح بإجراءات ضريبية قد تسحب جزءًا أساسيًا من الأموال التي يُعوَّل عليها لإعادة الحقوق إلى أصحابها».

الدولة تريد احتساب أرباح ضريبية على عمليات بيع تتكبّد فيها المصارف الخسائر

اعلانات رسمية

إعلان قضائي

صادر عن محكمة المنفرد المالي والتجاري في طرابلس
غرفة القاضي ديمتري عجوز
موجه إلى المدعى عليه محمد صلاح الدين هوشر المقيم أصلاً في طرابلس – البداوي – بناية ابو علي حامد – طابق سابع وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه المحكمة للحضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلك القانوني لاستلام الأوراق في الدعوى المسجلة في 2021/01/04 برقم أساس 1497/2021 المقامة من خالد مطر علوان بوجهك بموضوع ابطال صحة عرض وإيداع واعتبار المبلغ المودع غير مبرئ ذمتك تجاه المدعي من ثمن الشقة موضوع البيع لأن المبلغ هو 23800 دولار أمريكي وتضمينك الرسوم والنفقات والأتعاب والعطل والضرر.
عليك أن تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وخمسة عشر يوماً للجواب وإلا فكل تبليغ لك لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
خالد علي

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون الرئيسة منوالا نعيم

الجهة المنفذة: شركة جولا مونت ش.م.ل.
وكيلها المحامي عبدالله حنا، المنفذ ضدها: جليلة بنت ابراهيم رزوق – مجهولة المقام.
بالاستنابة 25/2025 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 424/2024 بموجب حكم ازالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال 68 تاريخ 4/7/2024، تاريخ التنفيذ 4/11/2024، تاريخ محضر الوصف 19/9/2025، تاريخ تسجيله 22/9/2025. تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني: العقار 897 قلحات حرجي صخري، مساحته 3486 م.م، حدوده العقارات شمالاً 898 ومجرى ماء يفصل بين حدود البلمند، جنوباً 896 - 899، شرقاً 896 - 899 ومجرى ماء، وغرباً 899. التخمين وبدل الطرح: $41832؛ موعد المزايدة ومكانها: الجمعة 11/12/2026 الساعة 10:15 صباحاً أمام رئاسة الدائرة بمحكمة أميون وللراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر نقداً لدى صندوق الخزينة المركزي أو بموجب شيك (حساب فريش) لدى أحد المصارف المقبولة واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة اذا كان مقيماً خارجها أو توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ سيدة الخوري

إعلان

الأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد عماد درويش بوكالته عن طارق نعيم كبارة بصفته احد ورثة المتوفية فضيلة نعيم كبارة سند بدل ضائع للعقار 701 سير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلب حاتم عبدالرزاق غمراوي بموجب عقد بيع عن نبيل خالد علوان سند بدل ضائع للعقار 1787 مقسم 10 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب اسامه عاصم ذوق بصفته احد ورثة رشيقة وهيب اديب عبد الواحد سند بدل ضائع للعقار 1466 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب المحامي الياس منير جدعون وكيل حاج كونترا اكتشرز ش م م سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 594 من منطقة بقعتوتة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي فؤاد أنطوان الفرز طوق وكيل راغده شحاده أبو موسى احد ورثة المرحوم جورج الخوري يوسف زوين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 427 من منطقة الزعيترة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب جوزف طانيوس زوين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 625 من منطقة بحشوش.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري يمنى سعد

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 52 م/2025 تطرح دائرة تنفيذ المتن للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2026/11/11 الساعة الخامسة عشر والنصف للمرة الاولى موجودات المنفذ عليها شركة إنترناشيونال لوجيستكس ش.م.ل وكيلها المحامي هاري نجيم الكائنة في العامرية بحر صاف-الشارع العام مقابل محطة توتال - فيلا جورج سماحة، وهي على الشكل التالي:
مكيف هواء ماركة Gree ومكتب من خشب مع متمم بشكل «ل» قاعدة حديد وخزانة مكتبية على 4 دواليب وكرسي دوار على خمس دواليب ماركة Zipis وتلفونات (مجموعة أجهزة) ماركة Panasonic kx -t7730 وتلفونات (مجموعة أجهزة) ماركة Panasonic kx -t7735 وتلفون ماركة Panasonic kx-TS620BX وشاشة كومبيوتر LCD ماركة Acer وآلة تصوير Canon C3320i ماركة photocopieuse وآلة تصوير photocopieuse ماركة Canon iRC 2380i وطاولة مكتب خشبية وطاولة خشبية متمم للمكتب «ل» وشاشة كمبيوتر مع وحدة معالجة مركزية (CPU) ماركة appel keyboard + iMac ومزود طاقة غير منقطع (UPS) ماركة APC Smart-ups lcd وآلة لتكبير الخط مع شاشة LCD ماركة Clearview وخزانة مكتبية وخزانة مكتبية خشبية مربعة الشكل ومكيف هواء ماركة LG وخزانة مكتبية خشبية على 4 دواليب وخزانة مكتبية خشبية باربع جوارير وخزانة مكتبية خشبية على اربع دواليب بجاورين وخزانة مكتبية خشبية ثلاثة جوارير ووحدة معالجة مركزية (CPU) ماركة HP وجهاز مزود طاقة غير منقطع (UPS) ماركة INVO و آلة تمزيق الاوراق ماركة REXEL وبراد ماء كهربائي ماركة Capamatic وجهاز فاكس (FAX) ماركة Panasonic kx-FP 701 وجهاز فاكس (FAX) ماركة Panasonic kx-FP 302 وجهاز فاكس وآلة تصوير مشتركة ماركة HP CM1312 nfi وخزانة مكتبية خشبية وتلفزيون LCD ماركة LG وجهاز مزود طاقة (UPC/UPS) ماركة (PCE) ووحدة معالجة مركزية (CPU) ماركة Dell وشاشة كومبيوتر مع (Keyboard) ماركة SCEPTRE وطاولة مكتبية خشبية على شكل «ل» وشاشة كومبيوترLCD ماركة LG وشاشة كومبيوتر LCD ماركة ACER وجهاز مزود طاقة غير منقطع (UPS) بدون ماركة ووحدة معالجة مركزية (CPU) ماركة HP ووحدة معالجة مركزية (CPU) ماركة Lenovo وآلة تصوير Canon 2545 ماركة photocopieuse وطابعة (printer) ماركة LQ-2090 Epson وخزانات خشبية على 4 دواليب ، المخمنة جميعها بمبلغ 9615/ دولار اميركي تحصيلاً لدين المنفذ جيمي البيروتي وكيله المحامي انطوان ابي عاد والبالغ 6000/ دولار اميركي.
فعلى راغب الشراء الحضور في المكان والزمان المحددين مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي الياس منير جدعون وكيل حاج كونترا اكتشرز ش م م سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 594 من منطقة بقعتوتة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري
طلبت هنا محمد حمدي مجلد سند بدل ضائع للعقار 1231 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب امير عفيف العمموري سند تمليك بدل ضائع بحصة مورث مورثه « انيس علي العمموري» في العقار 1147 عين زبدة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربي حسن الدغيدي

أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب علي زيدان يزده سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلته «اميرة امين دحروج» في العقار رقم 9360 القرعون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربي حسن الدغيدي

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب محمد سيف الدين القادري لمورث موكل موكله محمد يوسف المغربي شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار رقم 2562 من منطقة خربة روحا العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور ابو سعد

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي فؤاد أنطوان الفرز طوق وكيل راغده شحاده أبو موسى احد ورثة المرحوم جورج الخوري يوسف زوين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 427 من منطقة الزعيترة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

طهران أمام فرصة أخيرة لتدارك الحرب

يضيق الوقت أمام الدبلوماسية في الشرق الأوسط، ويكتسب اجتماع طهران ملامح «الفرصة الأخيرة» قبل تجدّد الحرب الأميركية - الإيرانية. فاجتماع مسؤولين سياسيين وعسكريين وأمنيين بهذا المستوى، فيما تتواصل الهجمات الحوثية على السعودية وتتقدّم التحضيرات الأميركية لضرب إيران، يعكس إدراكًا إقليميًّا بأنّ هامش احتواء الانفجار يتقلّص. وقد أبقى الاتفاق على مواصلة المحادثات نافذة التفاوض مفتوحة، لكنّه ترك الاختبار الأساسي معلّقًا، وهو استعداد طهران لترجمة الحوار إلى تغيير في سلوكها وسلوك أذرعها.

تتصدّر مشاركة وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان دلالات الاجتماع. فالمملكة، التي تتعرّض مطاراتها ومنشآتها وعمقها الحيوي للاعتداءات الحوثية، أوفدت أحد أقرب المسؤولين إلى مركز القرار، وصاحب موقع مباشر في إدارة أمنها ودفاعها. وتمنح هذه المشاركة الحركة إلى موسكو اليوم، حيث يُرتقب أن يعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقاءين مع بزشكيان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وتُتيح اللقاءات تقاطع قنوات التأثير الروسية والوساطة القطرية، فيما يبقى انعقاد قمّة ثلاثية أمرًا واردًا. وتظلّ قيمة هذا الحراك مرهونة بقدرته على انتزاع التزامات قابلة للتنفيذ.

توازيًا، تمنح موافقة مجلس النواب المصري على تقديم دعم دفاعي للسعودية المسار الدبلوماسي سندًا إضافيًّا. فالتفويض الممنوح للرئيس عبد الفتاح السيسي يوسّع دائرة الدول المستعدّة لتحمّل مسؤولية حماية المملكة. ومع بقاء شكل الدعم وحجمه غير محسومين، وتأكيد القاهرة اقتصاره على الدفاع عن الأراضي السعودية، ويعزّز حضور قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير ورئيس الاستخبارات التركية إبراهيم كالن الطابع الأمني للاجتماع، الذي شارك فيه من جانب إيران كلّ من الرئيس مسعود بزشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجي وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي محسن رضائي. ترتبط الرياض وإسلام آباد وأنقرة بـ «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، وتتحرّك وسط اختبار عملي لقدرتها على حماية أمن أحد أطرافها. ويحمل منير خصوصًا دورًا مزدوجًا، بحكم موقع باكستان في الاتفاقية وانخراطها في الوساطة مع واشنطن. وبحسب ما أفاد مسؤول باكستاني وكالة «رويترز»، طرح المشير مقترحًا يحظى بموافقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع احتمال تولّي دول الاتفاقية وقطر دور الضامن إذا قُبل.

وتتّصل زيارة الوفد القطري إلى طهران الأحد بحركة أوسع لنقل الرسائل واستكشاف مخارج التسوية. وتمتدّ هذه الحركة إلى موسكو اليوم، حيث يُرتقب أن يعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقاءين مع بزشكيان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وتُتيح اللقاءات تقاطع قنوات التأثير الروسية والوساطة القطرية، فيما يبقى انعقاد قمّة ثلاثية أمرًا واردًا. وتظلّ قيمة هذا الحراك مرهونة بقدرته على انتزاع التزامات قابلة للتنفيذ.

توازيًا، تمنح موافقة مجلس النواب المصري على تقديم دعم دفاعي للسعودية المسار الدبلوماسي سندًا إضافيًّا. فالتفويض الممنوح للرئيس عبد الفتاح السيسي يوسّع دائرة الدول المستعدّة لتحمّل مسؤولية حماية المملكة. ومع بقاء شكل الدعم وحجمه غير محسومين، وتأكيد القاهرة اقتصاره على الدفاع عن الأراضي السعودية،



جانب من اجتماع طهران أمس (أ ف ب)

تتقدّم دلالة سياسية واضحة تتمثّل في ارتفاع كلفة استمرار الاعتداءات الحوثية واتّساع نطاق المصالح التي تهدّدها.

وتحضر المصالح المصرية مباشرة عند مضيق باب المندب وقناة السويس، مثلما يحضر أمن الطاقة العالمي في هذين الممرّين، وكذلك في مضيق هرمز. وبين الممرّين، تتراكم نتائج سياسة تحويل الملاحة والمنشآت الاقتصادية إلى أدوات ضغط. وقد أعلن الحوثيون أمس استهداف محطات ضخّ على خط الأنابيب السعودي شرق - غرب ومطار الرياض. ويكشف اختيار هذه الأهداف المعلنة اتجاهًا إلى الضغط على شرايين الاقتصاد، بما يضاعف حاجة المنطقة إلى ضمانات تتجاوز البيانات الدبلوماسية.

وتجري هذه المحاولات تحت ضغط الاستحقاقات الانتخابية. فعشية الانتخابات الإسرائيلية المقرّرة اليوم، رفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سقف تهديداته، معلنًا توجيه أجهزته لإسقاط النظام الإيراني، ومستثمرًا دعم ترامب انتخابيًّا. وتزيد هذه اللغة مخاطر سوء التقدير، خصوصًا مع التحذيرات من محاولات إيرانية أو هجمات لوكلائها لعرقلة الاقتراع. ومع ذلك، يبقى التوقيت العسكري مرتبطًا أيضًا بالحسابات الأميركية، وقد أكّد البيت الأبيض أن الولايات المتحدة لن تهاجم إيران قبل الانتخابات النصفية.

أمّا بعد ذلك، فتتّسع مساحة الاحتمالات الخطرة. فبحسب تقرير لـ «سي أن أن»، تستطيع القوّات الأميركية بدء عمليات خلال 96 ساعة من تلقّي الأمر، مع خطط قد تشمل منشآت للطاقة ومواقع عسكرية ونووية. وهذه المهلة تصف الجاهزية التنفيذية، فيما يظلّ قرار ترامب غير محسوم. لكنّها تمنح وساطات إسلام آباد والدوحة وموسكو استعجالًا إضافيًّا، وتضع القيادة الإيرانية أمام احتمال انتقال الضغط من الحصار والضربات المحدودة إلى عمليات أوسع.

يستمدّ اجتماع طهران أهمّيته بوصفه فرصة أخيرة محتملة لتغيير المسار. والمطلوب من إيران إجابات عملية عن أمن السعودية والملاحة وهجمات ذراعها الحوثي، بالتوازي مع معالجة أسباب المواجهة مع واشنطن. أمّا الإصرار على ثبات السياسات، كما عبّر وزير خارجيّتها عباس عراقجي، فيُهدّد بإفراغ الوساطات من مضمونها. لقد وصلت الدبلوماسية إلى طهران بثقل سعودي وباكستاني وتركي وقطري، وعلى النظام الإيراني أن يثبت قدرته على وقف التصعيد الذي يغذّيه، قبل أن تصبح المنطقة بأسرها رهينة جولة حرب جديدة، ستكون أخطر بكثير من سابقاتها.

يكشف انتقال الأمير خالد إلى طهران حجم الاستثمار السعودي في منع الحرب

رسالة إيرانية لواشنطن عبر البريد الحوثي

نايف عازار

سطع نجم الحوثيين خلال الحروب الأخيرة التي تعصف بالمنطقة نظرًا إلى جذورهم الإقليمية الضاربة في عمق المنطقة، خصوصًا في إيران. لا يمكن اختزال الصراع بين جماعة «أنصار الله» والقوّات اليمنية الحكومية بالقول إنه صراع داخلي بحت على السلطة والنفوذ، لأنّه أمسى في صلب النزاع الإقليمي، حيث تتداخل استراتيجية طهران في المنطقة مع الحسابات الأمنية السعودية الدقيقة، وحيث باتت المضائق المائية الاستراتيجية تتّسم بأهمية قصوى، في ظلّ سعي الجمهورية الإسلامية إلى الإمساك بها، بالتعاون مع أذرعها في المنطقة، وعلى رأسها الحوثيون.

يجهد الحوثيون ومن خلفهم إيران للسيطرة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب الحيوي، لرفع الكلفة الاقتصادية على دول العالم بأسره وإيلام الاقتصاد العالمي، وقد نجحوا نسبيًّا في ذلك.

فور استعادة الجبهات زخمها في الداخل اليمني منتصف هذا العام، جاء الانتقام الحوثي سريعًا من السعودية، كونها تدعم القوّات الشرعية الحكومية. وفي محاولة من «أنصار الله» لرفع كلفة المواجهة مع المملكة، سارعوا إلى استهداف الأراضي السعودية والمنشآت الحيوية والمدنية والمطارات، في خطوة تؤكد انزلاق المواجهة إلى درك خطير.

أراد الحوثيون باستهدافهم المملكة توجيه رسالة إيرانية عبر بريدهم إلى واشنطن، وتحديدًا إلى قاطن البيت الأبيض، مفادها أن أي حرب على إيران، وليّة أمرهم ونعمتهم، ستكون كلفتها باهظة على دول المنطقة، وتحديدًا الخليجية منها، التي تعتبرها طهران حليفة واشنطن في المنطقة. وبما أن نظام الملالي لا يجرؤ إلّا نادرًا على استهداف إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة المدلّلة في المنطقة، فهو يلجأ إلى استهداف حلفاء واشنطن العرب.

تخوض الرياض منازلة عسكرية عسيرة مع الحوثيين، فالمملكة لا تواجه فقط تهديدًا عسكريًّا، بل يقف في وجهها خصم أثبت أن بمقدوره إلحاق أضرار فادحة بمنشآتها الاستراتيجية، كما تهدّد الجماعة دول العالم أجمع من خلال سعيها إلى رفع كلفة التأمين عبر تهديد المعابر المائية الحيوية والبنى التحتية في دول الخليج، في وقت هي متحرّرة من أي تهديد لاقتصادها، باعتبار أنها لا تتمتّع باقتصاد مزدهر ولا تملك بنى تحتية قابلة للتهديد من قبل خصومها. لذلك، يعتبر المراقبون أن الفرق الشاسع في قيمة «بنك الأهداف» الذي يمكن لكلّ طرف استهدافه يمنح الحوثيين ورقة قوّة في أي حرب استنزاف، رغم أن السعودية تتفوّق بأشواط على الحوثيين لناحية القدرات العسكرية التقليدية.

من نافل القول إن قرع طبول حرب جديدة بين إيران والولايات المتحدة يرفع قيمة الجبهة اليمنية من الناحية الاستراتيجية بالنسبة إلى صنّاع القرار في طهران. فالحوثيون هم إحدى الأذرع التي صنعها نظام الملالي لإسناده وقت الشدّة، شأنهم شأن «حزب الله» في لبنان والفصائل المسلّحة في العراق. وحين يتعرّض الأصيل لضغط عسكري واقتصادي، يحرّك وكلاءه في المنطقة بغية توسيع مروحة المواجهة وتكبيد خصومه كلفة أكبر. وهنا يجهد الحوثيون، بأمر عمليات إيراني، في تكبيد حلفاء واشنطن الإقليميين، وعلى رأسهم السعودية، كلفة عسكرية باهظة أو، على الأقلّ، كلفة اقتصادية، من خلال تسخين جبهة خطوط الملاحة والتجارة الحيوية.

تبقى المفارقة الأوضح راهنًا أنه كلّما اشتدّت الضغوط العسكرية الأميركية على عنق الجمهورية الإسلامية، وكلّما ضاق الخناق على أوردتها الاقتصادية، تضاعفت حوافزها وحاجتها لاستثمار قدرات أذرعها الإقليمية، وأبرزها الحوثيون، ضدّ مصالح الرياض تحديدًا، لكن في الوقت عينه، يرتدّ عليها ذلك بمفعول عكسي، إذ يؤدّي الأمر إلى استنفار خصوم إيران في المنطقة، واتجاههم إلى تشكيل جبهة إقليمية أوسع ضدّها، وهو أمر تجلّى أخيرًا بتوقيع «اتفاقية مكة للدفاع المشترك».



تهدّد جماعة «أنصار الله» دول العالم أجمع (رويترز)

تخوض الرياض منازلة عسكرية عسيرة مع الحوثيين

لولا ينتصر... والبرازيل على حافة الانقسام

في المنطقة. وبما أن نظام الملالي لا يجرؤ إلّا نادرًا على استهداف إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة المدلّلة في المنطقة، فهو يلجأ إلى استهداف حلفاء واشنطن العرب.

تخوض الرياض منازلة عسكرية عسيرة مع الحوثيين، فالمملكة لا تواجه فقط تهديدًا عسكريًّا، بل يقف في وجهها خصم أثبت أن بمقدوره إلحاق أضرار فادحة بمنشآتها الاستراتيجية، كما تهدّد الجماعة دول العالم أجمع من خلال سعيها إلى رفع كلفة التأمين عبر تهديد المعابر المائية الحيوية والبنى التحتية في دول الخليج، في وقت هي متحرّرة من أي تهديد لاقتصادها، باعتبار أنها لا تتمتّع باقتصاد مزدهر ولا تملك بنى تحتية قابلة للتهديد من قبل خصومها. لذلك، يعتبر المراقبون أن الفرق الشاسع في قيمة «بنك الأهداف» الذي يمكن لكلّ طرف استهدافه يمنح الحوثيين ورقة قوّة في أي حرب استنزاف، رغم أن السعودية تتفوّق بأشواط على الحوثيين لناحية القدرات العسكرية التقليدية.

من نافل القول إن قرع طبول حرب جديدة بين إيران والولايات المتحدة يرفع قيمة الجبهة اليمنية من الناحية الاستراتيجية بالنسبة إلى صنّاع القرار في طهران. فالحوثيون هم إحدى الأذرع التي صنعها نظام الملالي لإسناده وقت الشدّة، شأنهم شأن «حزب الله» في لبنان والفصائل المسلّحة في العراق. وحين يتعرّض الأصيل لضغط عسكري واقتصادي، يحرّك وكلاءه في المنطقة بغية توسيع مروحة المواجهة وتكبيد خصومه كلفة أكبر. وهنا يجهد الحوثيون، بأمر عمليات إيراني، في تكبيد حلفاء واشنطن الإقليميين، وعلى رأسهم السعودية، كلفة عسكرية باهظة أو، على الأقلّ، كلفة اقتصادية، من خلال تسخين جبهة خطوط الملاحة والتجارة الحيوية.

تبقى المفارقة الأوضح راهنًا أنه كلّما اشتدّت الضغوط العسكرية الأميركية على عنق الجمهورية الإسلامية، وكلّما ضاق الخناق على أوردتها الاقتصادية، تضاعفت حوافزها وحاجتها لاستثمار قدرات أذرعها الإقليمية، وأبرزها الحوثيون، ضدّ مصالح الرياض تحديدًا، لكن في الوقت عينه، يرتدّ عليها ذلك بمفعول عكسي، إذ يؤدّي الأمر إلى استنفار خصوم إيران في المنطقة، واتجاههم إلى تشكيل جبهة إقليمية أوسع ضدّها، وهو أمر تجلّى أخيرًا بتوقيع «اتفاقية مكة للدفاع المشترك».



يُعدّ لولا أحد أكبر القادة سنًا في العالم (رويترز)

حقّق الرئيس البرازيلي اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيلفا مفاجأة من العيار الثقيل في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، إذ تغلّب على منافسه المحافظ اليميني فلافيو بولسونارو بحصوله على نحو 51.8 في المئة من الأصوات، مقابل 48.2 في المئة لنجل الرئيس السابق جايير بولسونارو، مخالفًا كلّ التوقّعات ومتقدّمًا على منافسه بفارق 4.4 ملايين صوت. غير أن بولسونارو، الذي كان قد تفوّق على لولا في الجولة الأولى من التصويت، رفض الاعتراف بنتائج الانتخابات وتعهّد بالمطالبة بإلغائها، لكنه عاد وأعلن أمس أنه سيُنظّم المعارضة لحكومة لولا «لمواجهة الفوضى». كما كشف أن القضاء البرازيلي منعه من مغادرة البلاد. وكان لافتًا اعتبار الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الانتخابات بدت وكأنها «انتخابات مزوّرة أخرى».

وقد يؤدّي الاستقطاب الحادّ الحاصل بين التيارين السياسيين الرئيسيين في البرازيل إلى حصول صدامات داخلية، كما حصل عندما خسر جايير بولسونارو أمام لولا عام 2022. لكن من المرجّح ألّا ينجرّ فلافيو بولسونارو إلى صدام قد يورّطه في متاعب قانونية، خصوصًا أن والده يمضي عقوبة إقامة جبرية لمدّة 27 عامًا لمحاولة القيام بانقلاب بعد انتخابات 2022.

مع فوز لولا، لم تتّجه البرازيل في نهاية المطاف نحو اليمين، كما اتّجهت الأرجنتين وتشيلي وكولومبيا، بل بقيت واحدًا من المعاقل اليسارية القليلة في أميركا اللاتينية. وفي إشارة إلى التداعيات الاقتصادية السلبية لإعادة انتخاب لولا لولاية رابعة على رأس السلطة، أعقب فوزه هبوط حادّ للأسهم في بورصة ساو باولو، الأكبر في أميركا اللاتينية. كما قفز الدولار بنسبة 12 في المئة أمام الريال البرازيلي، ليبلغ 5.60 ريالًا للدولار الواحد. وأوضح غراهام ستوك، الخبير الاستراتيجي لدى «آر بي سي بلوباي»، أن الاقتراع «حمل مفاجأة سيّئة للأسواق»، معتبرًا أن «المؤشر الرئيسي الذي تنتظره الأسواق سيكون التزام حكومة لولا المقبلة بالانضباط المالي».

وهذه هي المرّة الأولى التي يتمكّن فيها مرشّح رئاسي في البرازيل من عكس النتائج في الجولة الثانية من الانتخابات منذ نهاية الديكتاتورية العسكرية عام 1985. غير أن هامش المناورة المتاح يبدو محدودًا، عقب الفوز الكاسح الذي حقّقه المحافظون في الانتخابات التشريعية قبل ثلاثة أسابيع. وسيبلغ لولا، وهو أحد أكبر القادة سنًّا في العالم، الـ 85 عند انتهاء ولايته الجديدة عام 2030. وبذلك، سيصل مجموع سنوات وجوده في السلطة إلى 16 عامًا، بعد فترة رئاسية أولى أمضاها في الحكم بين عامَي 2003 و2010. وخلال حملته الانتخابية، رفع لولا راية السيادة في مواجهة الضغوط التجارية والدبلوماسية التي مارسها ترامب، حليف جايير بولسونارو، على حكومة لولا، رغم أن ترامب تجنّب تقديم دعم صريح لفلافيو بولسونارو.

وبدا فوز لولا بولاية جديدة في بعض الأوقات أمرًا مستبعدًا، إذ تزايد استياء الناخبين منه ومن «حزب العمال» الذي ينتمي إليه بعد سنوات من فضائح الفساد وارتفاع الأسعار. غير أن خبراء استطلاعات الرأي أشاروا إلى أن نسبة الإقبال على التصويت التي فاقت التوقّعات كانت المحرّك الرئيسي لهزيمة بولسونارو.

وحذّر لولا خلال حملته الانتخابية من أن بولسونارو سيُقدم على خفض الإنفاق على الرعاية الاجتماعية والتراجع عن المكتسبات الاجتماعية وتسليم سيادة البرازيل إلى ترامب. كما استعرض سجلّه في خفض معدّلات الفقر وأشكال عدم المساواة، مدّعيًا أن فترات ولايته شهدت تراجعًا قياسيًا في معدّلات البطالة والأمية وقطع الغابات.

بولسونارو أعلن أنه سيُنظّم المعارضة لحكومة لولا

«صقور» الأردن يثأرون لضحايا الكنيسة فوق سوريا

من القبض على إرهابيي الكرك إلى ضرب معاقل التنظيمات المرتبطة بهم في جنوب سوريا، وفّى الملك الأردني عبدالله الثاني أمس بالعهد الذي قطعه لذوي شهداء مجزرة كنيسة مار جاورجيوس. فقد ألقت القوّات الأمنية القبض على المنفّذين الثلاثة للهجوم الإرهابي الذي استهدف الكنيسة في قرية حمود يوم الجمعة الماضي، وأودى بحياة تسعة شهداء من المؤمنين. وبالتوازي، نفّذ «صقور» سلاح الجو الملكي عملية «الردع الأردني - حمود»، مستهدفين مواقع لتنظيمات إرهابية أعلنت القوّات المسلّحة الأردنية أن منفّذي المجزرة يرتبطون بها.

كان الملك قد توعّد يوم الهجوم بضرب جميع المتورّطين بيد من حديد. وسرعان ما ترجمت السلطات المختصّة هذا الوعيد إلى تحرّك أمني أفضى، فجر الاثنين، إلى تحديد مخبأ المنفّذين داخل منزل مهجور في الكرك. وبعد رفضهم الاستسلام ومبادرتهم إلى إطلاق النار على القوات الأمنية، اشتبكت القوّات الأمنية معهم وألقت القبض عليهم بعد إصابتهم جميعًا، من دون تسجيل إصابات في صفوفها.

وعقب توقيفهم، قال العاهل الأردني: «هذا هم النشامى قد لاحقوهم حتى جحورهم»، مضيفًا: «قلنا إن الإرهابيين لن يفلتوا من العقاب، ولن يفلت أي صاحب فكر يفرّق بين الأردني والأردني». وقدّم الملك لاحقًا واجب العزاء في الكرك، بعدما كان قد زار المنطقة يوم الجمعة الماضي للاطمئنان على المصابين.

وأظهرت التحقيقات أن المنفّذين الثلاثة أردنيون يقطنون قرب قرية حمود ويتبنّون الفكر التكفيري، وأن اثنين منهم شقيقان والثالث نسيبهما، وهم: هزاع زيدان محمد، ومشعل زيدان محمد، وأحمد سامي حسين. وقد نُقلوا إلى المستشفى عقب القبض عليهم.

أمّا في جنوب سوريا، فأعلنت القوّات المسلّحة الأردنية أن مقاتلات سلاح الجو الملكي دمّرت، خلال العملية التي نُفّذت مساء أمس، عددًا من مواقع التنظيمات المرتبطة بمنفّذي الهجوم، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من عناصرها وتدمير آليات تابعة لها. وأكّدت مواصلة التصدّي لكلّ من يحاول المساس بأمن المواطنين، والمضيّ في اجتثاث جذور التطرّف والإرهاب، وحماية الوطن وصون مقدّساته.

لكنّ الانتصار الأمني والعسكري، على أهمّيته، يبقى ناقصًا ما لم ترافقه مواجهة فكرية وثقافية ودينية شاملة للمنظومة التكفيرية التي تُشرعن القتل باسم الدين، وتجعل الاختلاف في العقيدة ذريعة لاستباحة الدماء. فالإرهابي الذي يضغط على الزناد هو الحلقة الأخيرة في سلسلة تبدأ بفكرة تُشيطن الآخر، وخطاب يجرّده من إنسانيته، وعقيدة متطرّفة تمنح القاتل وهم امتلاك الحقيقة المطلقة والتفويض الإلهي.

لذلك، لا يكفي تفكيك الخلايا ومصادرة أسلحتها وضرب معاقلها؛ لا بدّ أيضًا من تفكيك الأفكار التي تُنتجها، وتجفيف منابع التحريض والكراهية، وترسيخ خطاب ديني وتربوي يحترم التعدّدية وكرامة الإنسان. فالحسم الأمني يوقف القتلة، أمّا مواجهة الفكر التكفيري فتمنع إعداد قتلة جدد.

جائزة الولايات المتحدة الكبرى 2026

كيف حسم أنتونيللي الفوز ولماذا تعثّرت ريد بُل وماكلارين؟

جوزف إسكندر

لم يكن سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى للفورمولا 1 الذي أقيم على حلبة الأمريكيتين في أوستن مجرد انتصار جديد لكيمي أنتونيللي مع مرسيدس بل كان سباقًا كشف الفوارق الحقيقية بين الفرق في إدارة الإطارات واستغلال التحديثات التقنية واتخاذ القرارات الاستراتيجية. فقد أنهى أنتونيللي السباق في المركز الأول متقدمًا على شارل لوكلير سائق فيراري وماكس فيرستابن سائق ريد بُل في نتيجة عكست اختلافًا واضحًا في مستوى الجاهزية بين الفرق الثلاثة وأبرزت في الوقت نفسه الصعوبات التي واجهتها ماكلارين.

السرعة وحدها لا تكفي

شكّل أداء أنتونيللي أبرز نقطة في السباق إذ جمع بين سرعة التأهل والانطلاقة الجيدة والقدرة على المحافظة على وتيرة تنافسية خلال مراحل السباق وبعد حصوله على مركز الانطلاق الأول نجح في تحويل أفضليته إلى فوز مستفيدًا من استراتيجية التوقف مرة واحدة في منصات الصيانة وهي خطوة ساعدته على تجنب خسارة الوقت الإضافي المرتبط بالتوقف الثاني.

تكمن أهمية هذا القرار في أن تقليل عدد التوقفات لا يضمن النجاح تلقائيًا إذ يتطلب من السائق المحافظة على الإطارات لفترة أطول من دون خسارة كبيرة في السرعة. لذلك فإن نجاح مرسيدس لم يكن مجرد رهان استراتيجي بل نتيجة قدرتها على تحقيق توازن بين الأداء والحفاظ على الإطارات ولو تراجعت وتيرة السيارة بصورة كبيرة في الجزء الأخير من السباق لكان من الممكن أن تتحول الاستراتيجية نفسها إلى نقطة ضعف.

كما أن التحديثات التي استخدمتها مرسيدس في أوستن بدت أكثر فاعلية مع أنتونيللي لكن الفارق بينه وبين زميله جورج راسل يطرح سؤالًا تقنيًا مهمًا: هل يعود التفوق إلى السيارة وحدها أم إلى قدرة السائق على استخراج أقصى إمكاناتها؟ لا يمكن حسم الإجابة من سباق واحد لكن النتائج تشير إلى أن الاستفادة من التحديثات تتطلب إعدادًا مناسبًا وثقة بسلوك السيارة وليس مجرد تركيب قطع جديدة.

استراتيجيات ونتائج مختلفة

قدّم شارل لوكلير سباقًا مهمًا بعدما انطلق من المركز الرابع وأنهى المنافسة ثانيًا محققًا المركز الثاني للمرة الثانية توالياً ولم تكن أهمية النتيجة في الصعود مركزين فقط بل في قدرة فيراري على تحويل العمل الجيد خلال التجارب الحرة إلى أداء فعلي يوم السباق فقد أظهرت السيارة مؤشرات إيجابية في بداية عطلة نهاية الأسبوع ثم تمكن لوكلير من منافسة ريد بُل واستغلال تراجع وتيرتها في المراحل الأخيرة.

في المقابل أنهى لويس هاميلتون السباق رابعًا رغم إشارته إلى مشكلات في توازن السيارة. وهنا تظهر نقطة مهمة: امتلاك سيارة قادرة على المنافسة لا يعني أن السائق يستطيع استخدام إمكاناتها باستمرار في جميع المنعطفات فعدم استقرار التوازن قد يجبر السائق على تعديل أسلوب القيادة ويؤثر في ثقته بالسيارة ويجعل الحفاظ على الإطارات أكثر صعوبة.

بالتالي كانت فيراري من الفرق التي خرجت من أوستن بمؤشرات مشجعة لكن استمرار هذا الأداء يتوقف على قدرتها على معالجة مشكلات التوازن والحفاظ على سرعتها أمام مرسيدس في الحلبات المقبلة.

اما ماكس فيرستابن فقد دخل السباق بعد فوزين متتاليين في ماليزيا وسنغافورة وتأهل ثانيًا ما جعله مرشحًا لمنافسة أنتونيللي لكن انطلاقته لم تكن بالمستوى المطلوب فتراجع خلف لوكلير قبل أن يستعيد مركزه وبعد ذلك واجهت ريد بُل مجموعة من المشكلات التي منعت فيرستابن من تحويل قدرته التنافسية إلى فوز.

أبرز هذه المشكلات كان عدم استقرار أداء وحدة الطاقة بحسب تصريحات السائق الهولندي إلى جانب صعوبة المحافظة على توازن السيارة في المنعطفات السريعة وهذه نقطة تقنية بالغة الأهمية فعندما يتغير سلوك السيارة من لفة إلى أخرى يصبح من الصعب على السائق تحديد مقدار المخاطرة الممكنة عند الكبح والدخول إلى المنعطف والخروج منه والنتيجة هي خسارة الوقت حتى عندما تكون السرعة القصوى للسيارة جيدة نظرياً.

كذلك لم تحقق استراتيجية التوقف مرتين النتيجة المرجوة فقد أشار فيرستابن إلى أن اختيار الإطارات وترتيب استخدامها لم يكونا مثاليين كما كلّفه توقف بطيء وقتًا ثمينًا وعندما تكون السيارة أصلًا أقل سرعة من المنافس تصبح الأخطاء الصغيرة أكثر تأثيرًا لأن الفريق لا يملك هامشًا كافيًا لتعويضها على الحلبة أما إسحاق حجار فقد تراجع من المركز الثالث على شبكة الانطلاق إلى المركز السادس وعانى مشكلات في الانطلاقة ثم واجه خللًا مرتبطًا بإعدادات المحرك والتحكم في دواسة الوقود بعد التوقف وهذا يوضح أن خسارة ريد بُل لم تكن نتيجة عامل واحد بل تراكمًا لمشكلات في الانطلاقة والتقنية والاستراتيجية.

ماكلارين: مشكلة في الأداء

كان سباق ماكلارين أكثر صعوبة مما عكسته بعض مراحل المنافسة فقد بدأ لاندو نوريس وأوسكار بياستري من المركزين السابع والثامن ولم يتمكنا من مجاراة وتيرة مرسيدس وفيراري وريد بُل باستمرار أنهى نوريس السباق خامسًا بينما حلّ بياستري سابعًا.

نجح نوريس في التقدم خلال السباق ووصل إلى المركز الثاني مؤقتًا لكنه فقد المراكز أمام فيرستابن ولوكلير وهاميلتون مع تراجع أداء إطاراته وهنا يظهر الفرق بين القدرة على المنافسة لفترة قصيرة والقدرة على الحفاظ على المستوى نفسه حتى النهاية فالإطارات التي تتآكل أو تفقد جزءًا من أدائها تقلل التماسك وتجعل السائق أكثر عرضة لهجمات المنافسين خصوصًا عندما يمتلك هؤلاء إطارات أحدث أو وتيرة أسرع.

واللافت أن نوريس لم يعتبر الاستراتيجية فاشلة بل رأى أن الفريق منحه أفضل فرصة ممكنة لتحقيق نتيجة جيدة لكن السيارة لم تكن سريعة بما يكفي كما أشار إلى أن أداء ماكلارين على الإطارات القاسية كان أفضل من أدائها على الإطارات المتوسطة وهذا قد يدل على أن الفريق لم يتمكن من تحقيق التوازن نفسه عبر مختلف أنواع الإطارات وظروف استخدامها.

أظهرت جائزة الولايات المتحدة الكبرى أن الفوز في الفورمولا 1 لا يعتمد على سرعة السيارة وحدها بل على تكامل الأداء التقني والاستراتيجية وإدارة الإطارات وبينما استفادت مرسيدس من أداء أنتونيللي وخطتها الناجحة دفعت ريد بُل ثمن مشكلاتها التقنية والاستراتيجية في حين لم تتمكن ماكلارين من مجاراة سرعة منافسيها. لكن أبرز ما خرج به السباق هو اقتراب أنتونيللي من حسم لقب بطولة العالم إذ بات بإمكانه التتويج في جائزة المكسيك الكبرى الأسبوع المقبل وفق حسابات البطولة. وإذا سارت الأمور من دون مشكلات تقنية أو حوادث تؤثر في سباقه فسيكون اللقب على بُعد خطوة من السائق الإيطالي الذي قد يحوّل تفوقه هذا الموسم إلى تتويج عالمي قبل نهاية البطولة.


ماكس فيرستابن وكيمي أنتونيللي

حالت المشكلات التي واجهها فريق ريد بُل دون ترجمة الأداء التنافسي لفيرستابن إلى انتصار

همسات الملاعب

■ تأهّل منتخب لبنان لكرة القدم دون 15 عاماً إلى المرحلة الثانية من كأس العالم ومهرجان «فيفا» 2026 المقام في أذربيجان ضمن المستوى الثاني رغم خسارته أمام إيرلندا الشمالية 4-0 في ختام المرحلة التأهيلية وكان المنتخب اللبناني قد استهلّ مشاركته بفوزين على أنتيغوا وبربودا 4-0 وبوركينا فاسو 3-0.

■ يتصدّر مهاجم التضامن صور بلاميدي لوكاسي ترتيب هدّافي الدوري اللبناني لكرة القدم بعد انتهاء المرحلة الرابعة برصيد 6 أهداف بفارق ثلاثة أهداف عن جيمي قازان لاعب جويا ومحمد صادق لاعب طرابلس ولكل منهما 3 أهداف ويأتي خلفهما إبراهيم توميسا لاعب النجمة وتيدياني كامارا لاعب الصفاء برصيد هدفين لكل منهما.

■ حافظ الإيطالي يانيك سينر على صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب رغم تقلّص الفارق مع الألماني ألكسندر زفيريف الذي بات يهدّد بانتزاع المركز الأول نهاية الأسبوع. ولم يخض سينر أي مباراة منذ تتويجه بلقب ويمبلدون بسبب إصابة في الركبة فيما عزّزت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا صدارتها للتصنيف العالمي للسيدات.

■ عيّن نادي النجمة المدرب الأرمني فاردان ميناسيان (52 عاماً) لقيادة فريقه الأول لكرة القدم، خلفاً للتونسي لسعد الدريدي. ويحمل ميناسيان شهادة التدريب الأوروبية «UEFA Pro»، وسبق له قيادة منتخب أرمينيا في فترتين، محققاً معه المركز الثالث في مجموعته بتصفيات كأس أوروبا 2012. وعلى صعيد الأندية، أحرز لقب الدوري الأرمني خمس مرات وكأس أرمينيا ثلاث مرات.

■ أصبح السلوفيني لوكا دونشيتش نجم لوس أنجليس ليكرز أسرع لاعب في تاريخ الدوري الأميركي لكرة السلة (NBA) يصل إلى 3000 نقطة خلال أول 95 مباراة من مسيرته مع الفريق بعدما سجّل 52 نقطة أمام يوتا جاز متجاوزاً الرقم السابق المسجّل باسم ماجيك جونسون (106 مباريات) وجيري ويست (109 مباريات).

■ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الجدول النهائي لكأس آسيا 2027 التي تستضيفها السعودية، حيث تنطلق البطولة في 7 كانون الثاني بمواجهة افتتاحية تجمع المنتخب السعودي بنظيره الفلسطيني في الرياض، على أن تُختتم المنافسات في 5 شباط بإقامة المباراة النهائية.

ثلاثة عوامل حسمت الكلاسيكو

ميريام داموري خليل

حسم ريال مدريد الكلاسيكو أمام برشلونة 2-1 على ملعب «كامب نو» في مباراة عكست تفوقه التكتيكي وقدرته على التعامل مع فترات الضغط مستفيداً من الانضباط والذهنية والعزيمة وهي العوامل الثلاثة التي اعتبرها الحارس أندري لونين مفتاح الفوز. ونجح الفريق الملكي في تقليص الفارق مع غريمه المتصدر إلى ثلاث نقاط بعدما ألحق به خسارته الأولى في الدوري الإسباني هذا الموسم وأنهى سلسلة انتصاراته التسعة المتتالية.

وجاء تفوق ريال مدريد نتيجة التنظيم الذي فرضه المدرب جوزيه مورينيو إذ اعتمد على خط دفاع متوسط التقدم للحد من المساحات أمام رافينيا ولامين يامال مع الضغط الفردي على لاعبي برشلونة لمنعهم من التحكم بإيقاع المباراة. وفي المقابل استغل المساحات خلف ظهيري الفريق الكاتالوني لتنفيذ هجمات مرتدة سريعة شكّلت مصدر خطورته الأساسية.

وترجم كيليان مبابي هذا التفوق بهدفين الأول في الدقيقة 41 بعدما ارتدت إليه الكرة من محاولة إبعاد للمدافع جيرارد مارتين والثاني في الدقيقة 88 إثر هجمة مرتدة بدأها جود بيلينغهام قبل أن تصل إلى إدواردو كامافينغا الذي مررها إلى المهاجم الفرنسي. ورفع مبابي بذلك رصيده إلى 100 هدف بقميص ريال مدريد فيما سجل رافينيا هدف برشلونة الوحيد في الدقيقة 61.

وبرز لونين الذي شارك بدلاً من تيبو كورتوا بسبب المرض بتصدياته خصوصاً أمام رأسية جيرارد مارتين في الدقيقة 66 إلى جانب مساهمته في بناء اللعب. وقدم مارك كوكوريا أداءً دفاعياً قوياً في مواجهة يامال فيما ساهم برناردو سيلفا في تنظيم وسط الملعب وتولى أوريليان تشواميني مهام الرقابة والتغطية الدفاعية.

في المقابل دفع برشلونة ثمن افتقاده إلى الفاعلية الهجومية رغم الفرص التي أتيحت له خصوصاً عبر يامال الذي سدد خمس مرات من دون أن يسجل أو يصنع أي فرصة لزملائه ولم تتجاوز دقة تمريراته 76.6 في المئة. كما ظهرت ثغرات في تمركز الفريق الدفاعي ولا سيما على الأطراف إلى جانب تأثير الإرهاق وتراكم المباريات بعد خسارته أمام باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا.

وتكتسب النتيجة أهمية إضافية لمورينيو الذي رفع سلسلة مبارياته المتتالية من دون خسارة في الكلاسيكو إلى ست بواقع أربعة انتصارات وتعادلين ليصبح ثالث مدرب لريال مدريد يحقق هذه السلسلة بعد ميغيل مونيوز وفيستي دل بوسكي اللذين بلغا سبع مباريات.

ورغم خسارته المتتاليتين أمام باريس سان جرمان وريال مدريد لا يمكن اعتبار برشلونة في أزمة لكنه بات مطالباً باستعادة سرعته وحدته الهجومية وتحسين استغلال الفرص فيما منح الانتصار ريال مدريد دفعة مهمة في المنافسة على صدارة الدوري.


كيليان مبابي يحتفل بتسجيل أحد هدفيه في مرمى برشلونة

بيروت يقلب تأخره أمام هوبس


من مواجهة هوبس وبيروت ضمن المرحلة الأولى

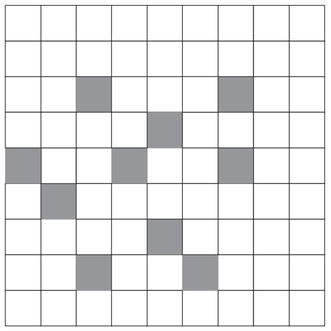
نجح نادي بيروت في افتتاح مشواره في بطولة لبنان لكرة السلة بفوز على هوبس (66-58)، بعدما قلب تأخره في الشوط الأول إلى انتصار بفارق ثماني نقاط، ضمن المرحلة الأولى من دوري ديكاتلون لموسم 2026-2027.

وبدأ هوبس المباراة بصورة أفضل فأنهى الربع الأول متقدماً (22-16)، وحافظ على أفضليته مع نهاية الربع الثاني (34-33)، قبل أن ينتزع بيروت التقدم في الربع الثالث (51-46) ويحافظ عليه حتى النهاية. واللافت أن هوبس اكتفى بتسجيل 12 نقطة في كل من الأرباع الثلاثة الأخيرة، مقابل 17 و18 و15 نقطة لبيروت.

وبرز في صفوف بيروت ماروس ثورتون بتسجيله 22 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة و4 متابعات وأضاف براندون راندولف 11 نقطة و6 متابعات. وفي المقابل سجل كينون كول 21 نقطة و8 متابعات لهوبس، فيما حقق مامودو ديارا «دابل دابل» برصيد 16 نقطة و15 متابعة.

وتُستكمل المرحلة اليوم الثلاثاء بمواجهة البترون والأنطوني عند الساعة 8:30 مساءً على ملعب الشبيبة البترون، على أن تُنقل عبر MTV SPORTS على فايسبوك ويوتيوب.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - شاعر وكاتب عربي عمل كاتبًا لدى أمراء الدولة العباسية.
2 - مصمم أزياء فرنسي راحل.
3 - متشابهان - تمنح - اضطرم.
4 - ماركة أدوات كهربائية - أكبر مفصل في الجسم.
5 - استنشق - أداة نصب - أمر فظيع.
6 - يَسمَحون به ويُجيزونه.
7 - عودة - ذئب.
8 - أحرف متشابهة - جوهر - احترم.
9 - عاصمة دولة أفريقية.

عموديا:
1 - مؤرخ وأديب عربي من مؤلفاته «كتاب الوزراء والكتّاب».
2 - العاصمة السابقة لبوروندي.
3 - طعام غير ناضج - يقتل الحبل.
4 - أخَذ إجازة أو هدنة من العمل.
5 - صرّه - عاصفة بحرية - وضع خلسة.
6 - محافظة سعودية - أحد الفيروسات التي تسبب التهاب المعدة والأمعاء الحاد لدى الأطفال.
7 - بعد بالأجنبية - أعلى الظهر.
8 - نوادر الشعر المتوغلة في الغرابة والندرة - جزاء على العمل.
9 - مدينة في المغرب - أنسى.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5	8	4					7
		7		8				5
	4					6		
		1		9				8
	8		2		3		5	
2				7		3		
		2					3	
5				4		9		
4					2	8	1	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الاموريون - 2 - زكريا احمد - 3 - همام - تراي - 4 - اهل - حبق - 5 - را - اذ - همس - 6 - كلاف - تا - 7 - لماع - ينكل - 8 - شارل القرم - 9 - رجل المطر.

عموديا: 1 - أزهار الشر - 2 - لكمها - ماج - 3 - ارال - كارل - 4 - ميم - العلا - 5 - وا - حذا - ال - 6 - راتب - فيلم - 7 - يحرقه - نقط - 8 - وما - متكرر - 9 - نديم سالم.

3	9	8	6	2	5	7	1	4
4	5	7	3	9	1	6	2	8
6	2	1	4	7	8	3	5	9
8	6	3	2	1	7	4	9	5
5	1	4	9	6	3	8	7	2
9	7	2	8	5	4	1	6	3
2	8	5	1	3	6	9	4	7
1	4	9	7	8	2	5	3	6
7	3	6	5	4	9	2	8	1

كارمن لبّس في «دور» بارز خارج الشاشة

إستال خليل



حوّلت كارمن لبّس اهتمامها بالكلاب الشاردة إلى تحرّك فعلي (صور الفنانة)

بعيدًا من الكاميرا والأدوار التمثيلية، تؤدي الممثلة كارمن لبّس اليوم «دورًا» من نوع آخر، إذ اختارت أن تحوّل اهتمامها بقضية الكلاب الشاردة إلى تحرّك فعلي على الأرض. هي اليوم لا تكتفي برفع الصوت دفاعًا عن الحيوانات، بل تتابع تطبيق منهجية «TNVR»، القائمة على الجمع – التعقيم- التلقيح – الإعادة (Trap – Neuter – Vaccinate-Return)، وتتواصل مع البلديات والجهات المعنية.

«لأنّ سلامة الإنسان من سلامة الحيوان والبيئة، ولأنني أرى أنني قادرة على إحداث فرق في هذا الملف، اخترتُ متابعة قضية الكلاب الشاردة وبرنامج «TNVR». ومع العمل والاستمرارية، يمكننا أن نصل تدريجيًا إلى نتيجة»، تؤكد الممثلة كارمن لبّس لـ«نداء الوطن»، وتتابع: «تحدّثتُ سابقًا عن الفساد والمصارف والجنوب وقضايا كثيرة، لكنني شعرت بأنني لم أستطع إحداث الفرق الذي أريده، وكأنّ الناس أصبحوا مخدّرين أمام كل ما يحدث. أما انخراطي الفعلي في ملف الحيوانات والرفق بها، فبدأ بعدما تواصلت معي سيدة كانت تؤسّس جمعية وملجأ للحيوانات. انضممتُ إليها وعملنا معًا، لكننا اختلفنا لاحقًا على عدد من النقاط والأسس، فقدّمت استقالتي. واليوم أعمل كناشطة مستقلة، وقد أخذ هذا الملف جزءًا كبيرًا جدًا من وقتي. أتابع ما يحصل يوميًا من تسميم وقتل وإساءة إلى الكلاب والقطط، وهي مشاهد وأخبار موجعة. للأسف، لا يزال البعض يعتبر أن الحل الأسرع هو قتل الحيوان أو تسميمه والتخلّص منه، من دون أن يدرك أن المشكلة لن تُحل بهذه الطريقة».

سلامة الإنسان والحيوان

الحل الذي تعمل عليه لبّس اليوم هو برنامج «TNVR»، القائم على جمع الكلاب الشاردة وتعقيمها وتلقيحها، ثم إعادتها إلى المناطق التي جُمعت منها. تكشف لبّس أنّ «الحديث عن هذه الخطة قائم منذ عام 2017، وحينها كان عدد الكلاب الشاردة يُقدّر بنحو 20 ألفًا، فيما تتحدّث اليوم عن نحو 60 ألفًا. لذلك لا يمكننا الاستمرار في اعتماد الأساليب نفسها وانتظار نتيجة مختلفة. الكلبة قد تلد مرتين في السنة، وفي كل مرة قد تنجب ما بين خمسة وعشرة جراء، وبالتالي لا يمكن الحدّ من التكاثر إلا بالتعقيم. وبهذه الخطة، نكون قد حافظنا على سلامة الإنسان والحيوان معًا، وقلّلنا من تكاثر الكلاب، وحافظنا في الوقت نفسه على استقرار المنطقة. علمًا أيضًا الأشخاص الذين يعانون من رهاب الكلاب».

على الأرض، بدأ عدد من البلديات بالتعاون على تطبيق منهجية «TNVR»، بينها بشامون، والجديدة - سد البوشرية، وصيدا، وكفردبيان، وباتر، وبيت مري، وسواها. أما العقبة التي نسمع عنها غالبًا، بحسب لبّس، فهي الكلفة، علمًا أنّ معالجة هذا الملف هي جزء من مسؤوليات البلدية، تمامًا كمسؤوليتها عن الطرقات وبقية الملفات الموكلة إليها. وتوضح لبّس أنّ «وزارة الزراعة تؤمّن لقاحات ضد السعار وبعض المستلزمات، وتساعد نقابة الأطباء البيطريين في التواصل مع الأطباء للحصول على أسعار مخفّضة، فيما يتمثّل دور البلدية في إحصاء العدد التقريبي للكلاب، والتعاون مع طبيب بيطري، وتأمين مكان يبقى فيه الحيوان لنحو يومين بعد جراحة التعقيم، للتأكد من سلامته قبل إعادته إلى منطقته».

متابعة رسمية

وتغتنم الممثلة كارمن لبّس لقاءنا معها لشكر السيدة الأولى نعمت عون «على اهتمامها بهذا الملف ومتابعته، فهي تهتم بقضايا المرأة والحيوان والبيئة، وهذه القضايا مترابطة، فنحن لسنا في كوكب، والحيوان في آخر، والشجرة في كوكب ثالث. كما أشكر وزير الزراعة نزار هاني على متابعته، ونقيب الأطباء البيطريين الدكتور إيهاب شعبان، الذي يبذل جهدًا كبيرًا، سواء من خلال المساعدة في عمليات التعقيم والتطعيم أو التواصل مع الأطباء البيطريين في مختلف المناطق لتسهيل تطبيق الخطة».

لكن ماذا عن «قانون الرفق بالحيوان»؟ تؤكّد لبّس أنّ «المشكلة تكمن في تطبيق القانون ومحاسبة المخالفين، مع ضرورة تطوير العقوبات وتشديدها. كذلك، ثمّة مواد تمنح البلديات صلاحيات للتحرّك بحق من يؤذي الحيوانات أو يسمّمها، وبدأنا نرى في الفترة الأخيرة بعض حالات المحاسبة. إذا هاجمك حيوان، فمن حقك الدفاع عن نفسك، لكن أن تهاجم حيوانًا لم يؤذك أو تسمّمه، فهذه جريمة ينبغي أن تكون هناك محاسبة عليها».

وتؤكد لبّس أنّ «الوسط الفني دعمني في هذا الملف، وزملائي يقفون إلى جانبي ويعيدون نشر ما أنشره على مواقع التواصل بهدف التوعية. كما يمكن للفن نفسه أن يؤدي دورًا أكبر، من خلال أفلام قصيرة توعوية مثلًا. كذلك ينبغي أن تبدأ التوعية في المدارس، وأن يتعلّم الطفل منذ صغره معنى الرفق بالحيوان والمحافظة على البيئة. فقضية الحيوانات ليست منفصلة عن الإنسان».

وتختم الممثلة كارمن لبّس حديثها بالتأكيد أنّ الاختلاف في وجهات النظر غنى وليس عيبًا، كما أنه ليس مطلوبًا أن يكون رأينا جميعًا واحدًا. وتضيف: «لكن المشكلة أننا لم نعتد بما يكفي على احترام الرأي الآخر. وأنا مع أن يستخدم الفنان صوته للدفاع عن القضايا العامة، وخصوصًا في لبنان، لأننا إذا ركّزنا جهودنا على قضايا نستطيع التأثير فيها، فلا بدّ أن نتمكّن من الوصول إلى نتيجة».

تراهن إذًا كارمن لبّس على أن التغيير يبدأ بخطوة، مهما بدت صغيرة. فهل ينجح برنامج «TNVR» هذه المرّة في تحويل ملف الكلاب الشاردة من أزمة تتكرّر معها الحلول الموقّتة إلى معالجة مستدامة تحمي الإنسان والحيوان معًا؟

> لبّس: لا يزال البعض يعتبر أن الحل الأسرع هو قتل الحيوان

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
لا تصدر أي قرارات عشوائية دون أن تستشير أهل الخبرة.
ثق بقلبك ولا تغطس في عالم الأوهام والشكوك.

الثور
20 نيسان
20 أيار
اعمل على التخفيف قليلاً من مصاريفك في الفترة الحالية.
إنك ترغب في التقرب من الشخص الذي يعجبك وإخباره بحقيقة مشاعرك.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
الوقت مناسب جداً لبناء علاقات اجتماعية أو مهنية مميزة.
الظن الخاطئ قد يؤدي بك إلى مشاكل عديدة في أعمالك.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
أنت نشيط جداً اليوم، مما سيدفعك إلى المزيد من العطاء.
تقف أمام خيارين وتبدو حائراً بينهما.

الأسد
23 تموز
22 آب
الظن الخاطئ قد يؤدي بك إلى مشاكل عديدة في أعمالك.
لا تكن كثير الانتقاد لأي عمل يقوم به الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تواجهك بعض العقبات ولكنك تتجاوزها بحكمة.
لا تتجرح في محو ذكرى الحب القديم من قلبك.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تتحمّل اليوم المزيد من المسؤوليات، حاول أن تكون على قدر بقلبك هذه المسؤولية.
إن علاقتك مع الحبيب في تطوّر مستمر وتقدّم.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
يتوجّب عليك إتخاذ العديد من القرارات الهامة اليوم.
لا تستمع إلى ضغوطات الآخرين التي قد تفرقك عن الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
يوجّه إليك أحد الزملاء الإنتقادات بسبب تشتت إنتباهك طوال الوقت.
تمضي أوقاتاً جميلة مع الحبيب وتشعر بالطمأنينة وبراحة البال.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
عليك أن تعتاد على جو العمل الجديد وتختلط بزملاء عملك.
العلاقة جيّدة وتحمل كل شيء جديد.

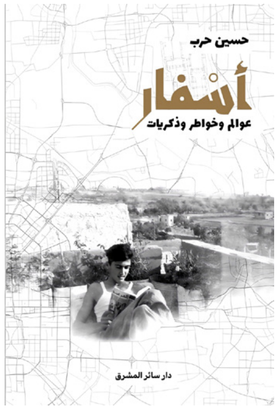
الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
تتعرّض اليوم إلى بعض المعارضات الخفيفة من قبل زملاء في محيط العمل.
لا تشعر بالحماسة كثيراً في علاقتك مع الحبيب مؤخراً.

الحوت
19 شباط
20 آذار
حاول أن تبحث عن حلول بديلة للمشاكل التي تتعرض لها اليوم.
تمر بمرحلة حرجة من علاقتك مع الحبيب.

نظرة من نافذة مفتوحة على عوالم متعددة

«أسفار... عوالم وخواطر وذكريات» لحسين حرب

صدر عن «دار سائر المشرق» كتاب «أسفار... عوالم وخواطر وذكريات» للكاتب حسين حرب. هذا الكتاب ليس سجلَّ أسفار، بل هو نظرة من نافذة مفتوحة على عوالم متعددة، يتولّى السرد وتداعي الذكريات لملمة أطرافها المتباعدة. هو نوع من السياحة الثقافية بين عالمين. في صفحاته الأولى، يعبر الكاتب مدنًا بعيدة لا بوصفها خرائط وأسماء، بل بوصفها دهشة ومشاعر متضاربة أمام سيرة الآخر، ومرايا للذات. ثم يعود إلى سيرته الأولى، إلى مشاهد من منتصف القرن العشرين. وفي القسم الأخير، يخفّ الإيقاع، ويزداد التأمّل، وتغدو الصفحات ملعبًا لحوارات صامتة ومقارنات خفيّة بين الكائنات. تنشر «نداء الوطن» فيما يلي فصلين من الكتاب.



غلاف الكتاب

إسطنبول

تقف إسطنبول على تقاطع قارتين (آسيا وأوروبا)، وثلاث إمبراطوريات (سلاطين بني عثمان، وقياصرة آل رومانوف، وأباطرة آل هابسبورغ)، وثلاث ديانات (المسيحية الشرقية، والمسيحية الغربية، والإسلام)، وتحمل كوكبة من الأسماء المتعاقبة التي تحيلك إلى عوالم متعددة.

وعلى تقاطع ثلاثة أشكال من البحار: بحر مرمرة، ومضيق البوسفور، والقرن الذهبي، تقف ثلاثة من الخيول المطهّمة، تمدّ رؤوسها لتشرب من بحر واحد ذي منابع متعددة، وقد أصابها، في لحظة من الزمن الأول، ما جعلها جماداً، فاستحالت إلى هضاب ثلاث تنساب على جنباتها منحدرات توزّع الجمالات شرقًا وغربًا، شمالا وجنوبًا، في لعبة ألوان وأشكال طبيعية متناسقة ومتعاكسة ما بين البرّ والبحور، تطرّزها المراكب والنوارس بمسحات ما بين الأبيض والأسود.

في إسطنبول، تتسربل بالتاريخ والجغرافيا، بالمكان والزمان، بالمقدّس والمدنّس. هنا يأسرك المكان، ولا مفرّ لك من سطوة التاريخ. مدينة عتيقة، عريقة، عصرية، يتأبّط فيها قسطنطين ذراع محمد الفاتح، ويعتمر أتاتورك عمامة سليمان القانوني. قباب وأبراج، مآذن وأجراس، كنائس ومساجد، عمائم وقلنسوات، منحدرات وزوارب وأدراج، ميادين وحدائق، أنفاق وجسور معلّقة، سفن وقطارات، مترو وتراموای، أسواق وبازارات، متاحف وآثار...

كيفما أبحرت في أزمنتها، فإلى مسامعك تترامى أصداء صيّاحات تصدح، وصهيل خيول، وأصوات مدافع، ومجاديف وأشرعة تعبر، وبيارق ترفرف، وقلاع تسقط وأسوار تتهاوى، وكنائس تقوم مقام معابد، ومساجد تُبنى على أنقاض أديرة. ثقافات وحضارات، أمم وشعوب، تلعب لعبة السيف والترس على الهضاب والمنحدرات.

آه... لو تحكي مياه البوسفور، لو ينطق بحر مرمرة، لانتصبت أمام أنظارنا جحافل البؤساء وسلاسل المعذّبين! لصمّت آذاننا آهات المظلومين المجتّدين والمجلوبين من رياح السلطنة الأربع لخدمة السلاطين في إسطنبول.

لا تكفّ هذه المدينة عن إدهاشك ومفاجأتك، فلا تشبع منها ولا تتملّى... جميلة، ساحرة، فاتنة، تبدي لك في كل مرة تزورها مظهرًا جديدًا، كعارضة أزياء تبدّل أثوابها على ضفاف البوسفور، دائمة التبدّل كمياه النهر، لا تزورها مرتين. غنيّة، ثريّة، هي كنصّ خالد، وكسيمفونية تأخذ موسيقاها بألبابك، وتلعب فيها الهضاب والبحار والمساجد المتناثرة على الروابي والمراكب التي تمخر عباب المضيق دور الآلات.

الجمالات في مدينتنا مرمية على ضفاف البوسفور، وفي كلّ مرة تحطّ فيها، لا تعرف من أين تبدأ بلملمة تلك الجمالات... أمِن لألئ العمارة التي تجمع، في مركّب مدهش، الأناقة والفخامة والضخامة والتناسق؟ تحتار ما بين مطلّ مسجد سليمان القانوني، الذي يتصدّر منطقة الفاتح، بعين له على البوسفور وعين على القرن الذهبي، وبين أناقة واجهاته؛ بين ضخامة أعمدة الجامع الأزرق (pieds d'éléphant)، وبين منمنمات السيراميك والخزف المذهّب والخشب المرصّع بعرق اللؤلؤ والرخام الساقي، المعرّضة لشمائل من الضوء تأتيها من البازار المصري، أم تترك لعابك يسيل أمام مطاعم الكباب والكوفتة وصواني الباذنجان؟ أتتذوّق البقلاوة بالفستق، أم راحة الحلقوم بالرمّان، أم تفضّل قرقشة إسوارة من الكعك بالسمسم (SIMIT) ما بين عربات الباعة، أم تحتسي فنجانًا من الشاي في زاروب متفرّع من شارع الاستقلال؟

أحوالي مع الخريف

كانت أمي تقول لي:

«أيوش ع راسك يا ميمتي، شمس القيظ بتقلي البيض».

وكان أبي يقول:

«أيوس جاكيت يا حسين، أوّل البردِ تَوقّاه وآخره تَلقّاه».

فيما مضى، وفي مواضيع الإنشاء للصف الخامس الابتدائي- «السرتفيكا» - سادت صيغ المفاضلة، كما في حفلات الزجل، بين النهر والبحر، والقرية والمدينة، والشتاء والصيف، والربيع والخريف... في الفصول، كان الصيف يفوز على الشتاء، وينتصر الربيع على الخريف.

يا لسوء حظّه إذ يأتي الخريف بعد الصيف، صيف النهارات الطويلة والليالي المقمرة، صيف المهرجانات والرحلات والنشاطات الترفيهية، صيف الرمال الذهبية والأزرق الواسع، صيف العطل المدرسية الطويلة. يبدو خريفنا أمام هذه الأصياف قصيرًا، ضيّقًا، فقيرًا... كئيبًا.

في مقتبل العمر، كان الصيف، صيف القرى، صديقنا، رفيقنا. كان أنسنا في سهراتنا ومسرّاتنا، نضرب له المواعيد قبل انتهاء العام الدراسي ونهرع إليه، طلابًا ومعلّمين، بعد أن تقفل المدارس أبوابها. «هيلا يا واسع»! نهرع إلى نهاراته الطويلة ولياليه المقمرة.

في قرى أصابها نزيف مستمر منذ أواسط القرن الماضي، فصارت تفرغ من عائلاتها وشبّانها إلى بيروت وإلى المهاجر طلبًا للعلم والعمل... لم تعد القرية على منوال واحد! صار للقرى حيوات مختلفة، صارت القرية قرًى: قرية الصيف، وقرية العام الدراسي، وقرية الآحاد والعطل...

يترافق مطلع الخريف مع العودة. يعود البيارتة والمغتربون إلى ديار عملهم وكسبهم، ويعود الطلاب والمعلّمون إلى مدارسهم، وتعود القرية إلى سيرتها الأولى: قبضة من المعلّمين في المدرسة، والدكنجية على أبواب دكاكينهم، والفلاحون والمزارعون في حقولهم صباحًا وعلى مصاطب الساحة عصرًا. تسقط شمس النهار في البحر قبل أن يصل طلاب المدارس إلى بيوتهم.

في مرحلة الفتوّة والشباب، كنت أدخل على الخريف كمن يدخل إلى سجن! لم أكن ألتفت إلى طقسه اللطيف في قرى الساحل، ولا إلى تشكيلات الغيم التي تبدعها هوْبرات الريح في سمائه، ولا إلى سكينة بحره. كان الخريف يشكّل لمعلّم في مدرسة القرية حالة همود ووجوم ووحشة واكتئاب، حالة فراغ تلي أيام الصيف العامرة بالأفراح والأعراس في ساحة الضيعة.

لا أعرف متى تحسّست حُسن الخريف وجماله. لا أعرف متى انتبهت إلى غنى الخريف بالأشكال والألوان والثمار! متى عاد بي الأمر إلى التبصّر في نقاء جوّه، وإلى استنشاق رائحة التراب بعد الشتوة الأولى؟ لم يتمّ ذلك بكشف واحد. أخذني وقت طويل، ترافق مع هبوطي على درج العمر... سنة بعد سنة، صار الخريف أجمل، ودرجة إثر درجة، صار فصلي المفضّل.

مع خريف العمر، وفي قراءة متجدّدة ومتأنّية لفصل الخريف، صار بالنسبة إليّ رسّام الفصول وشاعرها. رقّة وصفاء في الجو، وانقشاع في الرؤيا، ورهافة في الطقس تميل بك إلى التأمّل، وتنقّي الروح من منغّصاتها كما ينقّي مطر تشرين الجوّ من غباره والشجر من أدرانه. تشكيلات من الأبيض والأزرق في كبد السماء، وتشكيلات من الرمادي والناري تلعب مع الشمس على حدود الأفق، لحظة الغروب، لعبة الحجب والإبداء. ولا يكفّ أمير الفصول هذا عن استعراض قدراته في خلط الألوان في السماء، وتوليد مرايا من الكحليّ والأزرق واللازورديّ على سطح الماء، وإقامة مهرجان جوّال من الألوان يحطّ رحاله أينما حلّت الأشجار.

مال بي ثقل السنين إلى الهدوء والسكينة، وملتُ مع مَيَلان منحنى العمر من الصيف، فصل الحياة الصاخبة، إلى الخريف، فصل الحياة الأنيقة، فصرت أنتظر تشرين، مقرّب المسافات ومنقّي الأجواء، لأتملّى من جسد الطبيعة المغسول بعناية الشتوة الأولى، الطازج كعنقود من البلح الزغلولي المُنْدَى... أنتظر تشرين ليقترب البحر من شرفتي، فأبحر على صفحته الملساء وفي زرقته الكئيبة نحو عوالم من غير هذا العالم.

في مقتبل العمر نميل إلى الصيف، وفي خريف العمر نرتاح للخريف. الميل في خريف العمر إلى الهدوء والسكينة، وإلى التأمّل والتبصّر في مجرى حياتنا، وإلى تصفية الآراء والأفكار ممّا كان يغشاها من أدران، يجاري هدوء تشارين وصفاءهما وسكينتهما. حين يداهمنا العمر ويبدو قصيرًا، تصفو الرؤيا، ونهارات أيام الزيت قصيرة: «ما أصبحتْ تا أمسيتْ»، ولكنّها صافية كعين الديك، وبحرها أرقّ وأصفى من خيوط زيت الزيتون التي تتدلّى من مزاريب المعاصر في هذه الأيام.

في آخر أيّامه، يهشّ الخريف بريحه على غيمه الأبيض المنتشر في مراعي السماء قبل أن يداهمها غيم الشتاء الداكن، وأهشّ أنا، في هذه الأيام، على كلماتي الضائعة والمتفرّقة ما بين دفاتري العتيقة وبين أبواب وشبابيك الصفحات الضوئية المنتشرة على الآلات الإلكترونية... أهشّ عليها قبل أن يجفّ نسغ أفكاري ويداهمني هزيع الليل الأخير.

> لو ينطق بحر مرمرة لانتصبت أمام أنظارنا جحافل البؤساء وسلاسل المعذّبين



تتأرجح مشاعرك ما بين أسوار وأبراج وحدائق ومطابخ قصر «Topkapi» (إنترنت)

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1998 | الثلثاء 27 تشرين الأول 2026

■ عماد موسى

كائنات فضائية في لبنان

لم أهتم يومًا بحجم الكرة الأرضية بالنسبة إلى الكون ولا بحجم لبنان. أمس خطر لي أن أسأل صديق العيلة (ChatGPT) عن المسألة وفوجئت أن الأرض، موطئ البشر، هي واحدة من مليارات الكواكب تشكل صفرًا وإلى يمين الصفر فاصلة وإلى يمين الفاصلة 62 صفرًا تنتهي بواحد.
وتبلغ مساحة سطح الأرض الإجمالية نحو 510,000,000 كيلومتر مربع، بما يشمل اليابسة والمحيطات. يشكل لبنان منها ما نسبته 0،00205 بالمئة.
وثمة سؤال آخر يشغلني: هل من حياة خارج كوكب الأرض؟ اكتشف العلماء، منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وجود عوالم تتوافر فيها بعض الشروط التي قد تسمح بالحياة. لكن لا أحد حتى تاريخ اليوم يملك دليلا مؤكدًا على وجود حياة خارج الأرض، سواء أكانت ميكروبات بسيطة أم كائنات عاقلة وبالتالي لا دليلَ مؤكّدًا على وجود مخلوقات فضائية تزورنا من وقت إلى آخر، إلا في أفلام الخيال العلمي
من يدقق أكثر بالكون الفسيح يساوره الشك بوجود بعض المخلوقات الفضائية في لبنان وإيران، وتحديدًا في بيئة الممانعة؛ شكٌّ مبني على كلام فضائي.
إليكم أمثلة:
من أكد أنه سيحقق حلم أبيه «بالصلاة في القدس قريبًا» وهو غير قادر أن يصلي في حسينية ميس الجبل في المدى المنظور. كيف سيهبط على القدس؟ من أي فضاء؟ من أي كوكب؟
ومن «راكبة براسو» أن سلاح المقاومة الإسلامية منع نتنياهو من «الوصول إلى قصر بعبدا مباشرة» ما هو إلّا مخلوق فضائي. هنا على الأرض اللبنانية وعلى سائر الكوكب يعتقدون العكس تمامًا، أنه لولا سلاح المقاومة لكان جنود الجيش الإسرائيلي لا يزالون يمارسون الهرولة الخفيفة على الخط الأزرق.
ومن قال «إننا جاهزون ووضعنا ممتاز» فهو صادق في ما ذهب إليه. وضعهم ممتاز هناك في كوكب زحل وجاهزون للتصدي لأطماع «المشتري». وهذا ما يؤكد عليه الغالب بن زحل. في أي حال من يود الإطلاع أكثر على الوضع الفضائي عليه بمراجعة الزميلة ماغي فرح.
أما رئيس لجنة الأمن القومي ابراهيم عزيزي، فتوعد بأن تصبح إسرائيل «غير صالحة للسكن في أقل من ساعة في حال تعرضت إيران لأي عمل يستهدف أمنها أو مصالحها الوطنية». وهذه الثقة نابعة من كون برهوم كائن أرض فضا وعلى صلة بفيلق أورانوس.
من أشرت إليهم عيّنة من كائنات فضائية سافرت إلى الأرض بمهمة محددة: إنقاذ المستضعفين ومراكمة الانتصارات وإهانة العقل البشري.

حين تتحوّل الرعاية إلى استنزاف عاطفي ونفسي

مايا الخوري



دور أفراد الأسرة مهم جدًا

عندما يكتشف الإنسان أن عمره مضى في خدمة الآخرين على حساب راحته الشخصية وهويته ورغباته الخاصة، سيبلغ حتمًا الإستنزاف النفسي والجسدي، ويبدأ البحث عن التغيير في محاولة استعادة التوازن ما بين العطاء والواجبات من جهة وذاته المفقودة من جهة أخرى.
ما من فئة إجتماعية محددة أكثر عرضة لهذا النوع من الإستنزاف دون أخرى، فأي مقدّم رعاية سواء كان أمًّا أو راعٍ لفرد من ذي الاحتياجات الخاصة أو لوالدين مسنّين أو عاملٍ في مؤسسة رعاية دائمة، يواجه خطر الإرهاق المزمن. إنما تختلف طبيعة الإستنزاف وأسبابه بحسب متطلّبات الرعاية ومدّتها والدعم المتاح والقدرة على الحصول على قسط وافٍ من الاستراحة.
إشارات عدّة تنذر بوصول مقدّم الرعاية إلى حالة الإستنزاف العاطفي منها، وفق الدكتور رويدا بو حيدر المتخصصة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية، الإرهاق المستمرّ الذي لا يزيله قسطًا من الراحة، المزاجية وسرعة الإنفعال والغضب والشعور بالذنب في حال الرغبة بتخصيص وقتٍ للذات بعيدًا من خدمة الآخر، تراجع القدرة في التركيز والاحساس بالتشاؤم وتراكم المسؤوليات رغم الجهود، فضلاً عن شعور بالفراغ وعدم القدرة على التعاطف مع الآخرين.
إضافة إلى رغبة في الإنعزال عن المجتمع أو في التوّقف عن ممارسة النشاطات أو في التفكير بخطط مهنية مستقبلية، أي تراجع في الاهتمام بالحياة الشخصية، لترتبط هوية الراعي بمسؤولياته تجاه الآخر فقط، ما يوقعه في دوّامة الحزن الصامت والقلق والتأهّب المستمرّ، أي ترّقب حالات الطوارئ ما يؤثر في أمانه وقدرته على الاسترخاء.
وتشير د. بو حيدر إلى أن مقدّم الرعاية قد لا يلاحظ تلك الإنعكاسات النفسية غير المرئية، لكنها تتراكم تدريجًا، بتركيزه على احتياجات الآخر دون التعبير عن احتياجاته الخاصة، ما يجعله متماسكًا لفترة طويلة، مقدّمًا الرعاية بكفاءة عالية، رغم معاناته الداخلية.
وعن كيفية تمييز الاستنزاف العاطفي عن التعب العابر، تلفت إلى ضرورة النظر في المدّة الزمنية للإرهاق ومدى ارتباطه بالظروف المحيطة بالرعاية، وتأثيره في الحياة اليومية، ومدى الإستجابة للراحة، «فحين نتعب، قد تكفي فترة استراحة معيّنة لاستعادة الطاقة على عكس الاستنزاف العاطفي الذي يُفقدنا الإحساس بالأمان والسعادة والثقة بالتغييرات المستقبلية».
«فتتحوّل رعاية الآخرين من تعبير عن حب ومسؤولية إلى مصدر للإرهاق النفسي، لأن العطاء غير المتوازن بين احتياجاتنا الشخصية واحتياجات الآخر يستنزف الطاقة الجسدية والنفسية معًا ويوقعنا في دوامة متمثّلة ب»انهاك، انفعال، ذنب» يأتي بعدها إفراط في العطاء وإرهاق أكبر».
إنطلاقًا من ذلك تمرّ الرعاية بالآخرين بمراحل عدّة، «في الأولى تكون بدافع الحب والاهتمام، وتتحوّل في الثانية إلى إلتزام دائم لتلبية احتياجات الآخر، ما يشعر مقدّم الرعاية بعدم القدرة على الانسحاب، فيتبدّل العطاء من اختيار مرن إلى واجب لا نستطيع التخلي عنه. أمّا في الثالثة، فيظهر إهمال الذات بسبب تراكم الارهاق، حيث يؤجل الراعي راحته ويكبت مشاعره لئلا يضغط على طالب الرعاية، ما يوّلد لديه شعورًا بالذنب وخشية من تفسير رفضه لبعض الطلبات كإهمال أو تقصير. ويصل الراعي في المرحلة الأخيرة إلى الانهاك العاطفي، حيث يشعر بأنه يقدّم أكثر من طاقته، فيصبح عندها سريع الإنفعال والاستياء، فاقدًا لمتعة المساعدة رغم محبته لطالب الرعاية.»
وعن استعادة التوازن في الحياة من دون التخلي عن خدمة الآخرين، تشدد على أهمية إعادة تعريف المسؤولية، أي التمييز بين ما يمكن تقديمه من رعاية وما لا يستطيع مقدّم الرعاية تحمّله لوحده. والتدرّب على كيفية وضع حدود واضحة، والإقتناع بأن التمسّك بالراحة الشخصية أساسيّ وليس أنانيّة، فضلاً عن تعلّم كيفية الاصغاء إلى المشاعر الخاصة كالغضب والاستياء والانفعال. وإنطلاقًا من ذلك تنصح بوحيدر باستشارة اختصاصي للمساعدة على التخلّص من الانهاك المستمر الذي يؤثر في النوم والمزاج والقدرة على القيام بالمهام اليومية.
وتضيف:» أحيانًا لا يتعب الإنسان من الحبّ اللامحدود، إنما من تعبيره عن حبّه في التحمّل الدائم والتنازل المستمرّ وتأمين احتياجات الآخرين على حساب احتياجاتنا الخاصة. فالنضج العاطفي لا يعني التخلي عمّن نحب، بل أن نتعلّم ماهية العطاء المتوازن الصحي».
وتشرح د. بو حيدر صعوبة اكتشاف آثار الإرهاق بسبب الاعتياد على التضحية، حيث يفسّر الراعي إرهاقه على أنه جزء طبيعي من مسؤوليته بدلاً من كونه اشارة تستحق الاهتمام، خصوصًا حين يسمع ثناءً على قدرة تحمّله من دون شكوى، فيظنّ أن إخفاء تعبه ضرورة كما تأجيل اعتنائه بنفسه إلى حين انتهاء مسؤولياته.
لذلك يجب وفق بو حيدر، اعتراف الراعي بمشاعره التي تستنزفه أولاً، وكسر عزلته عبر التحدثّ مع من يثق فيه للتعبير عن احتياجاته الشخصية، وطلب المساعدة لمهام محددة لتحقيق التغيير الملموس. فضلاً عن تخصيص وقت منتظم ودائم للراحة بعد تعب شديد. إضافة إلى تخفيف شعوره بالذنب وتعلّم وضع حدود للآخرين بطريقة واضحة وسليمة. وكذلك البحث عن مجموعة دعم لتقديم الارشادات والمساعدة. واستشارة طبيب أو متخصص في حال الشعور بالاستنزاف العاطفي الشديد.
وعن الخطوات التي يجب اتباعها عند الشعور بالوحدة وثقل المسؤولية، تقول:» يجب أن يدرك مقدّم الرعاية أن واجباته هي مسؤولية إنسانية مشتركة لذلك فإن طلب المساعدة ليس ضعفًا أو تقصيرًا، وأن الوحدة لا تعني غياب الافراد المحيطين بنا عن المساعدة. إلى ذلك تلعب مؤسسات الرعاية دورًا أساسيًا في الدعم النفسي من خلال توفير الارشاد والتدريب على ادارة الضغوط وتسهيل الوصول الى الخدمات المتخصصة، وتبادل الخبرات والتجارب وتوفير خدمات بديلة وفترات استراحة منتظمة، ما يخفف الشعور بالوحدة والاستنزاف العاطفي ويعلّم كيفية تخطي مشاعر القلق والذنب.»
أما دور أفراد الأسرة فمهم جدًا أيضًا، «إذ يرتكز على توزيع المسؤوليات بعدالة ووضوح، وتعزيز تبادل الأفكار وتقاسم المهام اليومية، وتوفير فترات راحة منتظمة لمقدّم الرعاية، ودعمه نفسيًا ومعنويًا من دون لوم وانتقاد بل على العكس احترام المجهود المبذول بحب وعطاء».
وتتحدث عن أسباب ربط بعضهم الحبّ بالتضحية الدائمة، مشيرة إلى مجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية والنفسية التي تقيس قيمة الحبّ بمدى التنازلات وليس بكيفية التوازن بين خدمة الآخر والذات. فتعزو ذلك إلى طريقة التنشئة داخل الأسرة، وإلى التوّقعات الاجتماعية، وإلى الخوف من فقدان المحبّة. مشددة على أن «الحب لا يطلب إلغاء الذات، والتضحية ليست مقياسًا وحيدًا للاخلاص.»
وتؤكد د. بو حيدر أخيرًا أهمية طلب المساعدة أو مشاركة الرعاية عندما يستمرّ الإرهاق كي لا يؤثر في الصحة الجسدية والنفسية والقدرة على الاعتناء بالذات والآخر، خصوصًا إذا زاد الغضب والانفعال والأرق والرغبة في الإنعزال أو إيذاء الذات أو الآخرين وفقدنا الثقة في النفس والقدرة في التركيز، وإذ فقدنا الإهتمام بالأمور الشخصية.

الحب لا يطلب إلغاء الذات والتضحية ليست مقياسًا وحيدًا للإخلاص

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb